

المقال في الصحافة الكويتية اليومية

مناور بيان الراجحي

مدرس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الكويت

الملخص

يركز هذا البحث على معرفة أنواع المقالات الصحفية وأشكالها وخصائصها في الصحافة الكويتية، وأساليب كتابتها وتباينها وتنوعها، ومدى مساهمة هذه المقالات للأحداث الجارية، ومعرفة آراء وتوجهات الكتاب الصحفيين فيها، خاصة مع انتشار وتعدد اتجاهات كتاب المقالات الصحفية في الصحافة الكويتية.

واستهدف تعرف الأنواع الرئيسية للمقالات الصحفية المنشورة في الصحف الكويتية محل الدراسة، والخصائص الفنية لتلك المقالات، وأشكال التعبير المقالي والصحفي المستخدمة في صياغتها، ومدى استشهاد كتابها بأحداث الماضي وربطها بأحداث الحاضر.

ويتنمي هذا البحث إلى نمط الدراسات الوصفية، واتباع منهج المسح والمنهج المقارن، واستخدم أداة تحليل المضمون، وتمثلت العينة في 360 مقالاً منشورة بصحف (الأبناء والرأي والسياسة والقبس والوطن) خلال الفترة من 1 يناير إلى 31 ديسمبر 2006.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، من أهمها:

* جاء المقال النقدي في المرتبة الأولى، مما يدل على وجود مناخ حر يتمتع به المجتمع الكويتي بشكل عام، والصحافة الكويتية بشكل خاص - يسمح بالنقد واختلاف الآراء وتبادلها، وإبراز السلبيات والقيام بالدور الرقابي للصحافة.

* حصل المقال النزالي على نسبة ضئيلة مما يعطي دلالة على أن المقالات النقدية المطروحة تركز على الطرح الموضوعي للقضايا، بعيداً عن الأمور الشخصية والمعارك السياسية والأدبية التي يتعرض لها المقال النزالي.

* احتل المقال التحليلي المركز الثاني من حيث نوع المقالات الصحفية؛ مما يدل على دور العقلية التحليلية في الصحافة الحديثة خاصة في ظل التسابق اللحظي في عرض الخبر، وسحب الكثير من الوسائل الحديثة البساط من تحت أقدام الصحافة في سرعة نشر الخبر وتقديم السبق الصحفي.

مقدمة

يستخدم المقال الصحفي في التعبير عن فكرة أو قضية، أو إبداء رأي كاتبه أو رأي الصحيفة، ويعد سجلاً تاريخياً مهماً للأحداث وتوثيقها في تاريخ الأمم، وعلى الرغم من اختلاف توجهات الكتاب وآرائهم فإن هذا الشكل الصحفي يعكس صورة واضحة عن التيارات الفكرية، خاصة في المجتمعات التي تتمتع بقدر من الحرية السياسية؛ حيث تسمح ببيان التوجهات وتحليل المواقف أكثر من غيرها من المجتمعات، وللمقال دور فعال وأساسي في تشكيل رأي عام موحد حول القضايا والمشكلات الاجتماعية وغيرها، ولذلك تتناول الصحف تلك القضايا والمشكلات، محاولة شرحها وتفسيرها وتحليلها من خلال هذا الفن الصحفي. ويظل المقال الصحفي عاملاً أساسياً وركيزة مهمة لتقويم الصحيفة وتحديد مدى انتشارها.

ومع التطور الهائل الذي واكب تطور الصحافة ودخولها في عالم التقنيات الحديثة، تحولت الصحف الورقية من صحافة خبر إلى صحافة رأي؛ ففي السابق كان القارئ يقبل على الصحف ليقف على آخر أخبار العالم بشكل عام وأخبار الدولة التي يعيش فيها بشكل خاص. أما الآن فالقارئ قد لا يهتم كثيراً في الاطلاع على الصحف الورقية؛ لأن الوسائل الإعلامية الأخرى كالتلفزيون تقدم له الأخبار بصورة أسرع من الصحيفة، وقد يكون لدى القارئ أخبار جديدة لم تكن منشورة في الصحف لوقوعها بعد الطبع، ولكن القارئ يفضل صحيفة على أخرى؛ لوجود كتاب زوايا صحفية يتمتعون بقدرة عالية على إقناع الجمهور وتوجيهه.

والصحف ينافس بعضها بعضاً من خلال الكتاب الذين يكتبون فيها أحياناً، وتشهد بعض الدول أحداثاً وتحولات تؤثر في مسيرتها أكثر من غيرها، ويعتبر عام 2006 من أكثر أعوام الكويت ازدهاماً بالأحداث الداخلية. يأتي في مقدمة ذلك وفاة جابر الأحمد الصباح أمير الكويت، وتولي الأمير صباح الأحمد الصباح الإمارة من بعده. وقد شهد هذا العام حل المجلس التشريعي وإجراء الانتخابات البرلمانية، وتشكيل حكومة جديدة، ومشاركة المرأة الكويتية للمرة

الأولى في الحياة السياسية والانتخابات البرلمانية، ودخولها التشكيل الوزاري للمرة الأولى في تاريخ الكويت. كما صدر قانون المطبوعات الذي أثر بشكل واضح على مسيرة الصحافة الكويتية. أما على المستوى الدولي فقد شهد العام المذكور الحرب الإسرائيلية على لبنان، ومحاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين، وظهور مشكلة الملف النووي الإيراني.

وتركز هذه الدراسة على معرفة أنواع المقالات الصحفية وأشكالها وخصائصها في الصحافة الكويتية، وفضلاً عن ذلك فإن الدراسة تلقي الضوء على أساليب الكتابة الصحفية وتباينها، وتناقش مدى شمول أفكار الكتاب الصحفيين في الكويت وتنوعها؛ مما قد يفيد طلبة الصحافة للوقوف على تحليل مقالاتهم وأساليبها الكتابية، وتناقش الدراسة مدى مساهمة هذه المقالات للأحداث الجارية، وتغطيتها، ومدى جديتها وواقعيتها في تناولها للأحداث المختلفة، والجدة الزمنية لشر صحف الدراسة للمقالات، ومعرفة آراء الكتاب الصحفيين فيها وتوجهاتهم، خاصة مع انتشار اتجاهات كتاب المقالات الصحفية وتعددتها في الصحافة الكويتية، وعلى سبيل المثال و ليس الحصر نشير إلى أشهر كتاب الزوايا من الكويتيين⁽¹⁾.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

تنحصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما أنواع المقالات الصحفية للكتاب الكويتيين، وما الخصائص المميزة لها، وما أشكال التعبير المستخدم في المقالات التي يكتبونها؟

أسئلة الدراسة

- * ما الأنواع الرئيسة للمقالات الصحفية المنشورة في الصحف الكويتية عينة الدراسة؟
- * ما الخصائص الفنية للمقالات الصحفية المنشورة في الصحف الكويتية عينة الدراسة؟

- * ما مدى مجاراة المقالات الصحفية في صحف الدراسة للأحداث الجارية؟
- * ما مدى استشهاد المقالات الصحفية بأحداث من الماضي وربطها بأحداث الحاضر؟
- * ما مدى مراعاة صحف الدراسة في كتابة المقال استخدام الخصائص التالية :

(التأني والمعالجة الموضوعية، استقراء الشواهد والأمثلة، التسلية والإمتاع والترفيه، عمق التفسير والتأويل، التوجيه والإرشاد، خاصية الواقعية، شمول المقال لمقدمة وعرض وخاتمة، الكتابة باللغة العربية الفصحى، الكتابة باللهجة العامية، المزج في الكتابة بين الفصحى والعامية، التأكيد اللفظي أو المعنوي، البلاغة والصور البيانية، التدرج الطبيعي للأفكار، الموضوعية، جمال الأسلوب، غزارة الحجج، جزالة الألفاظ، الإيجاز، الخيال).

أهمية الدراسة

- تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي :
- * تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تتناول المقالات الصحفية ودورها في التأثير على القراء وتوجهاتهم.
- * دراسة اتجاهات كتاب المقالات الصحفية في الصحف اليومية الكويتية باعتبارهم قادة رأي مؤثرين في القراء.
- * طرح المقال الصحفي في الصحافة الكويتية بطريقة أكاديمية لمعرفة أشكاله وخصائصه عن طريق تحليل مضمونه.
- * نظر مدى تطابق البحث العلمي والاتجاهات الصحفية في وقت معين من حيث تناظر الجوانب النظرية مع الواقع الإعلامي.
- * أن الدراسة تبحث في المعايير والخصائص الفنية للمقال الصحفي.

* أن الدراسة تحاول تقويم الأساليب الصحفية من خلال تطبيقها على الواقع الإعلامي .

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في تعرف :

* الأنواع الرئيسية للمقالات الصحفية المنشورة في الصحف الكويتية، مدار الدراسة .

* الخصائص الفنية للمقالات الصحفية المنشورة في صحف الدراسة، ومعرفة الفروق بين كل واحد منها والآخر؛ من حيث اعتمادها على نوع أو شكل معين من المقالات .

* أشكال التعبير المقالتي التي استخدمتها الصحف الكويتية في صياغة وكتابة المقالات الصحفية المنشورة على صفحاتها خلال فترة الدراسة .

* مقومات المقالات الصحفية المنشورة في الصحف الكويتية عينة الدراسة من حيث الأسلوب والقدرة على تقصي مجريات الأحداث، والتأني والمعالجة .

* المقالات الصحفية في الصحف الكويتية عينة الدراسة؛ من حيث القدرة على التسلية والإمتاع والترفيه، استقراء الشواهد والأمثلة، عمق التفسير والتأويل، مدى توافر خاصية التوجيه والإرشاد، والواقعية .

* مدى مراعاة صحف الدراسة لأشكال التعبير الصحفي من حيث شمول المقال لمقدمة وعرض وخاتمة .

* مدى مراعاة صحف الدراسة خاصية الكتابة باللغة العربية، والتأكيد اللفظي والمعنوي، واستخدام البلاغة والصور البيانية، والتدرج الطبيعي للأفكار .

* مدى استشهاد كتاب المقالات الصحفية بأحداث الماضي وربطها بأحداث

الحاضر، وهل أفكارها مستوحاة من الأحداث الجارية، ومدى ارتباطها بالقضايا المثارة في المجتمع الكويتي.

المفاهيم الإجرائية للدراسة

- * **المقال:** يقصد به المقالات الصحفية للكتاب الكويتيين في الصحف الكويتية اليومية (الوطن، القبس، الأنباء، الرأي، السياسة).
- * **الكتاب:** يقصد بهم كتاب المقالات الصحفية في الصحف الخاضعة للدراسة.

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة المتاحة، والتي يمكن اعتبارها قريبة في مضامينها من مضمون دراسته، ويأتي في مقدمتها:

1 - دراسة " فاطمة يوسف 2011 " (2):

قامت الباحثة في هذه الدراسة بتحليل 24 مقالاً من مجلة أفكار الأردنية خلال الأعوام (2000-2005)، وتطرح الدراسة إشكالية هل توجد مقالات متخصصة في النقد الفني للأعمال التشكيلية في الإعلام الأردني المقروء؟ أيعتمد الناقد على أسس النقد الفني المعروفة أم إن المقالات النقدية تغطية إعلامية لأحداث فنية أو معارض أو لقاءات مع فنانين؟

وتوصلت الدراسة إلى أن المقالات كانت لا تخلو من العبارات الإنشائية التي لا تتعدى وصف الأعمال الفنية، لذا يتركز الاهتمام على النقد بوساطة القواعد أكثر من أي نوع آخر، ولوحظ الإهمال الواضح للأنواع الكثيرة من النقد، كما ركزت المقالات على مجموعة من الفنانين والمعارض، وأهملت الكثير من المعارض والفعاليات الفنية والمؤسسات الفنية الأخرى التي كان لها دور كبير، أسهم في الحركة الفنية الأردنية، كما اتضح محدودية المقالات التي اعتمدت على أسس علمية للنقد الفني من وصف، وتفسير، وتقويم، للعمل الفني مع محاولة البحث عن مقصد للفنان.

2 - دراسة "جانسين، ماريكارولينا جابريل 2010" (3) :

وقد نشرها الباحث بعنوان: "تحليل لتخطيط (إعداد) مقالات الجرائد ومقالات النت". تبحث هذه الدراسة الاختلافات المحتملة بين تخطيط (إعداد) المعلومات ومقالات الأخبار في مواقع الشبكة العنكبوتية وبين مقالات الأخبار المتخصصة. وقد أجرى الباحث تحليلاً لذلك بغية الإجابة عن سؤال رئيس، هو: هل يختلف (إعداد) تخطيط الأخبار في جرائد الشبكة العنكبوتية عنه بالنسبة إلى الأخبار في المواقع الخاصة؟ وقد جمع أربعة مقالات من مواقع خاصة وأربعة أخرى من الجرائد "الإلكترونية" على مدار ثلاثين يوماً، وحدد 43 شكلاً بالنسبة إلى المواقع المختارة و92 بالنسبة إلى الجرائد الإلكترونية. وكان شكل الإعداد الأكثر شيوعاً في الموقعين وجرائد النت هو إطار (إعداد) الاستمرار؛ حيث ظهر في 51 مقالاً، وكان أقل شكل في الاستخدام هو "العدالة".

وأظهرت المقالات اختلافات في الإعداد (التخطيط). وقد كشفت النتائج عن أن الاختلافات في إعداد المعلومات ليست مرتبطة بنوع النشر (سواء مواقع أو جرائد). ووفقاً لهذه الدراسة؛ فالإعداد ليس مؤشراً لاختلافات محتملة في الإنتاج والنشر بالنسبة إلى مقالات المواقع ومقالات الجرائد الإلكترونية.

3 - دراسة "جمال الجاسم 2008" (4) :

وتناولت تعريف المقالة كإنشاء متوسط الطول، يكتب نثراً ويعالج موضوعاً بعينه بطريقة مبسطة، وموجزة، ويتعرض لمقارنة بين فن المقالة والأنواع الإعلامية الأخرى التي تتكامل فيما بينها، وتتداخل بعضها ببعض مع شيء من الفروقات المهنية. كما استهدف هذا البحث تحديد خصائص فن المقالة وسماته بوصفه فناً نثرياً يقدم عرضاً لفكرة واحدة، ويتمتع بأسلوب مبسط وواضح.

وأشارت إلى أن فن تحرير المقالة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالسوية المهنية للإعلامي أو الكاتب، وهو موجود في فن تحرير الخبر أو الحديث الصحفي أو التحقيق كنوع من الأنواع الإعلامية المعروفة، كما يركز على الثقافة الواسعة لكاتبه بما يمتلك من معارف وعلوم لصيقة بالمجتمع الذي يقطن فيه، وما يجول

حول، فضلاً عن امتلاكه لخاصية اللغة من جمل مترابطة وأسلوب سهل وذوق إعلامي رفيع.

4- دراسة "لين، ستيفن تبي 2007" (5):

وقد نشرها الباحث بعنوان: "إزالة (استخراج) الوحل من نهر كانساس: مدخل إبداعي للمقال الصحفي". يتعامل هذا المشروع مع إزالة الوحل أو استخراج الرمل من نهر كانساس. تحدد المقدمة الغرض من هذا المشروع، الذي يكشف عن تأثير استخراج الرمل من النهر على:

- 1 - سكان منطقة المنبع.
- 2 - الجزء من النهر الذي يجري عبوراً بمقاطع دوجلاس، جونسون، ليفينورس، شاوني، روياندوت في ولاية كانساس.
- 3 - الأعمال بما فيها صناعة استخراج الرمل (الوحل).

ويوضح القسم التالي مدى تغطية الإعلام لهذا الموضوع. ويستكشف المقال الصحفي عملية الاستخراج بالتفاصيل، مع التركيز على امتداد النهر في مقاطعات تويكا وشاوني. واشتملت الخاتمة على حدود وأفكار وتوصيات بأبحاث مستقبلية.

5 - دراسة "هالينسليين، توماس 2003" (6):

وقد نُشرت هذه الدراسة بعنوان: "أيدولوجية "جوتغرايد كينكل: دراسة مسحية لمقاله الصحفي". كان الأستاذ الجامعي "جوتغرايد كينكل" قائد فكرة الديمقراطية في بون بألمانيا، في أثناء ثورة 1848/1949. وكناشر (محرر) للجريدة الديمقراطية، فقد كتب أكثر من 150 مقالاً، اشتمل معظمها على مرجعية لأفكاره السياسية. ويمكن أن تحدد فلسفته السياسية من خلال التحليلات الكمية لمقالاته. والصورة التي تظهر هي أن الرغبة القوية في ألمانيا متحدة، حرة، معتمدة على مبدأ المساواة، ويمكن أن تكتسب بشكل أفضل من خلال تأسيس جمهورية قائمة على قوة الشعب. وقد أيدت دراسات هذا

التفسير. وظهر بالإضافة إلى هذا أن "كينكل" لم يكن لديه أدنى شك في المخرج النهائي للكفاح من أجل التحكم السياسي بين فئة النبلاء المناهضين لفكرة التغيير والفئات المضطهدة.. كانت العزيمة الشعبية واثقة من نيل النصر عاجلاً أو آجلاً في أثناء البحث عن رغبات الشعب الألماني واحتياجاته.

6 - دراسة "كلارك، ماري 2003" (7):

وقد أعدها الباحث بعنوان: "دور الصحفيين في إعداد (تخطيط) المقالات الصحفية". تتناول هذه الدراسة دور الصحفيين في تشكيلات خلافية في أثناء الانتخابات القومية لعام 2000. والإعلام كمؤسسة يشبه - بشكل كبير - الأحزاب السياسية والمجموعات المهتمة من حيث تقديم المعلومات السياسية. وتتناول هذه الدراسة أيضاً تأثير الإعلام على أجندة الأعمال عن طريق فحص التشكيل (الإعداد) مع التركيز على الأساليب التفسيرية للتقارير والنشر. وكان الهدف الثانوي للدراسة هو اكتشاف مدى قدرة المحررين والناشرين على استغلال أدوارهم كنشطاء سياسيين. وتركز الدراسة على مقالات كتبت عن "مقترح يدور حول كفاءة التدريس بمدارس ميشجن" في جريدة "صحافة ديترويت الحرة" وجريدة "أخبار ديترويت" بدءاً من 1 مايو حتى 30 نوفمبر عام 2000. وعلى الرغم من فشل "المقترح" في 7 نوفمبر 2000، فلم يعرف إلا القليل عن كيفية تخطيط هذا الموضوع للمصوتين قبل الانتخاب. وقد كشفت الدراسة ثلاثة مفاهيم للتفسير باستخدام تعريف "توماس آي باتيرسون" لأسلوب التغيير في التحرير، والمفاهيم هي: التحليل، التوضيح، والتقويم. وقد قورن التحرير الوصفي بالتحرير التفسيري بين أكبر جريدتين في "ديترويت"، وهما "أخبار ديترويت"، و"صحافة ديترويت الحرة". إضافة إلى ذلك، تم دراسة ثلاثة موضوعات: الاختلافات العرقية، مناهضة الحكومة للتغيير، والمساواة الاجتماعية.

ومن بين أنواع التفسير الثلاثة المستخدمة من قبل المحررين (التحليل، التوضيح، والتقويم) كان التحليل أقل استخداماً، وقد ظهر أن التقويم والتوضيح أكثر استخداماً من قبل الصحفيين.

7 - دراسة "جوردون، جودي 1996" (8) :

وهي بعنوان: "عندما يكون الضحية "منحرفاً" (جنسياً): تحليل لمقال صحفي عن العنف الذي تتعرض له بائعات الهوى 1975-1993". الإعلام الإخباري (نشرات الأخبار) مصدر مهم للمعرفة، ويمكن أن تؤثر الطريقة التي تصف بها الأخبار العنف تجاههن على فهم واستجابة كل من ممثلي الحكومة، الشرطة، والمجتمع لهذه المشكلة.

وتبحث هذه الدراسة في كيفية تصوير جريدتي "فانكوفر صن" و"بروفينس" لهؤلاء النساء كضحايا للعنف في ضوء أوضاعهن "المنحرفة"، ويشتمل تحليل المحتوى على مقالات صحفية في "فانكوفر صن" من 1975 حتى 1993 حولهن وحول أمور مرتبطة بالغاء. وقد تم تحليل مقالات "فانكوفر صن" و"بروفينس" المرتبطة بالعنف تجاههن، وكشف عن الأبعاد الأيديولوجية لصناعة الأخبار عن طريق فحص أنواع مصادرها، وكيفية بناء الصحفيين للقصة عن الاعتداء الجنسي عليهن؛ وكيفية تغطية الأخبار للجرائم المتعلقة بهن وبغيرهن بشكل مختلف.

8 - دراسة "فيرلنج سي. دانييل 1993" (9) :

وهي دراسة حول: "المحفزات ومثيرات العقول في الإعلام: تحليل المحتوى لمقالات صحفية تركية عن الأحداث في (القوقاز وآسيا الوسطى)". تبحث هذه الرسالة في كيفية تناول الصحافة التركية الأحداث الجارية في الولايات التركية المستقلة حديثاً: "القوقاز" و"آسيا الوسطى". وطرحت العديد من الأسئلة باستخدام التقدير الكمي وتحليل المحتوى الكيفي. وكتب 200 مقال صحفي عن ذلك الموضوع في 1992، تم جمعها من ست جرائد تركية. ولتعزيز الدراسة، أجريت مقابلات شخصية مع كتاب تلك المقالات، ولتعرف القضايا المتضمنة في البيانات المجموعة وتحديد عددها، أعدت إحصاءات وصفية. وتتمثل هذه القضايا في: الصراع، الثقافة، الدبلوماسية، الاقتصاد، المنافسات

الأجنبية، نظم الإعلام والدين، وقد رتبت وحللت على أساس اتجاهها الإسلامي، أو التركي، أو الغربي.

وتظهر هذه الدراسة أن الجرائد التركية تركز بشكل أولي على قضايا الصراع، الثقافة، والدبلوماسية، مؤكدة أن الأمل في العلاقات القوية مع الولايات التركية المنفصلة سوف تحسن وضع تركيا على الصعيد الدولي، وخصوصاً العلاقة بالغرب.

التعليق على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة مرة أخرى توصل الباحث إلى ما يلي:

* ندرة الدراسات والبحوث السابقة العربية التي تناولت موضوع المقال الصحفي.

* الدراسات السابقة الأجنبية لم تهتم كثيراً بأشكال المقال الصحفي وخصائصه، كما تهتم به الدراسة الحالية.

* تناول خمس من الدراسات الأجنبية الست تحليلاً لمقالات صحفية مرتبطة بقضايا مجتمعية لأحداث جارية تحدث في مجتمع الدراسة مثل قضايا (استخراج الوحل من نهر كانساس، تجربة الديمقراطية الألمانية، الانتخابات الألمانية، قضايا العنف الجنسي للنساء، الأحداث في القوقاز وآسيا الوسطى)، بينما جاءت دراسة "جانسين، ماريكارولينا جابريل 2010" مرتكزة على الإعداد والتخطيط للمقالات الصحفية كدراسة مقارنة بين الصحف الورقية والإلكترونية.

مدى الاستفادة من الدراسات السابقة

يمكن تحديد أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة فيما يلي:

* تحديد مشكلة الدراسة وبلورتها ووضع التساؤلات الخاصة بها.

* تصميم أداة تحليل المضمون لتعرف أشكال المقال الصحفي وخصائصه.

- * الاهتمام إلى المراجع التي يمكن الاستعانة بها في معالجة الإطار النظري للدراسة.
- * إعداد الخطوات الإجرائية والمنهجية لموضوع الدراسة واختيار عينة من الصحف لدراستها.

نوع الدراسة ومنهجها

تتتمي الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، مستخدمةً منهج المسح الإعلامي، من خلال استخدام أداة تحليل المضمون لجمع البيانات المتعلقة بمقالات الصحف عينة الدراسة، ومعرفة أنواع المقال الصحفي وخصائصه، والأشكال التعبيرية المستخدمة في كتابته وصياغته.

كما تستند الدراسة الحالية إلى المنهج المقارن بهدف ملاحظة أوجه الشبه والاختلاف ورصد كل منها، أو مدى التباين في أنواع المقالات الصحفية وصياغتها في الصحف عينة الدراسة، من خلال المقارنة بينها في جميع الجوانب ونتائج تحليل المضمون الصحفي المتعلق بموضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في صحف الوطن والقبس والأنباء والرأي والسياسة، باعتبارها الصحف الكويتية اليومية في عام 2006.

عينة الدراسة

قام الباحث بتحليل مضامين مقالات الصحف الكويتية اليومية عام 2006، وهي الأنباء والرأي والسياسة والقبس والوطن، وذلك من خلال أسلوب المسح بالعينة العشوائية المنتظمة، عن طريق الأسبوع الصناعي، وذلك في الفترة من 1 يناير 2006 إلى 31 ديسمبر 2006، وقد بلغ إجمالي عدد المقالات الخاضعة للتحليل 360 مقالاً: بواقع 72 مقالاً من كل صحيفة، وثلاثة كتاب من كل صحيفة، و24 مقالاً لكل كاتب صحفي، و30 مقالاً كل شهر.

وقد راعى الباحث في اختيار المقالات التي أخضعها للتحليل في الدراسة

الحالية تمثيل مختلف التيارات والتوجهات الفكرية والصحفية في الصحافة الكويتية؛ حيث كشفت الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث على مقالات الصحف عينة الدراسة عن اختلاف توجهات هؤلاء الكتاب وانتماءاتهم وميولهم الفكرية والثقافية التي انعكست على كتاباتهم، وبناء على ذلك فقد تمثلت العينة المحللة في مقالات عدد من الكتاب في الصحف الكويتية عينة الدراسة، على النحو التالي:

- 1 - كتاب جريدة الأنباء: (سامي النصف - فيصل الزامل - ذعار الرشيد).
- 2 - كتاب جريدة الراي: (سامي خليفة - محمد العوضي - فيحان العتيبي).
- 3 - كتاب جريدة السياسة: (فيصل القناعي - شملان العيسى - نواف الهاملي).
- 4 - كتاب جريدة القبس: (إقبال الأحمد - أحمد الصراف - محمد مساعد الصالح).
- 5 - كتاب جريدة الوطن: (فؤاد الهاشم - خليل علي حيدر - عزيزة المفرج).

أدوات الدراسة

أعدت استمارة لتحليل محتوى المقالات الصحفية في الصحف المشار إليها، وذلك للإجابة عن التساؤلات الخاصة بالدراسة. وتم التصميم بناءً على اطلاع الباحث على المراجع والدراسات والبحوث السابقة، والمقابلات الشخصية مع الخبراء والأكاديميين والمتخصصين في مجال الدراسة.

اختبارات الصدق والثبات

- صدق أداة التحليل

قام الباحث بعرض استمارة تحليل المضمون الخاصة بالدراسة على مجموعة من الخبراء الأكاديميين في مجال الصحافة كمحكمين للتأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق، وأجريت التعديلات المقترحة.

- ثبات أداة التحليل

قام الباحث باختبار ثبات فئات التحليل الخاصة بالاستمارة من خلال الاتساق بين نتائج التحليل الذي قام به مع باحث آخر تمت الاستعانة به، وشرح له فئات التحليل، وزوده بقائمة للتعريفات الإجرائية الخاصة بفئات التحليل الواردة في الاستمارة. وبتطبيق نموذج هولستي تبين أن متوسط ثبات التحليل بين الباحث وزميله بلغ 0,92، وهو معدل يشير إلى ثبات الفئات ودقتها.

المعالجة الإحصائية للبيانات

بعد الانتهاء من جمع بيانات الدراسة ومراجعتها تم إدخالها - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي، ثم جرت معالجتها وتحليلها واستخراج نتائجها الإحصائية باستخدام برنامج "الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية"، المعروف باسم SPSS، وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية التالية:

- 1 - التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- 2 - المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- 3 - اختبار "One Way ANOVA" للمجموعات المستقلة لقياس الدلالة الإحصائية للفروق بين أكثر من متوسطين حسابيين لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة.

الإطار النظري للبحث

التعريف اللغوي للمقال

وضعت المعاجم العربية كلمة (مقال) ضمن كلمة (قول). وجاء في لسان العرب "قال يقول قولاً وقيلاً وقولة ومقالاً ومقالة؛ فهي مصدر ميمي للفعل قال، وقد ذكرت بصيغة التذكير مقال، وبصيغة التأنيث مقالة، وهذا ما نستخدمه الآن في وقتنا الحاضر مع تطور الدلالة" (10).

التعريف الوظيفي للمقال

يوجد مفاهيم كثيرة للمقال الصحفي، ويرى كل من المتخصصين المقال من "زاوية خاصة مختلفة، أو من عدة زوايا متغيرة، لذا لا ينبغي الوقوف عند أحدها باعتباره التعريف الوحيد الجامع المانع، وإنما لا بد من الاستعانة بأكثر من تعريف ما دامت هذه التعاريف لا تغطي أنواع المقالة المتعددة وميادينها الرحبة العريضة؛ مما يجعل أي تعريف منفرد تعريفاً ناقصاً، على نحو ما" (11).

ويرى فاروق أبو زيد أن "المقال لا يقتصر على شرح الأحداث الجارية وتفسيرها والتعليق عليها، إنما يمكن في بعض الحالات أن يطرح كاتب المقال فكرة جديدة أو تصوراً مبتكراً، أو زاوية خاصة يمكن أن تشكل - في حد ذاتها - قضية تشغل الرأي العام، وخاصة إذا كانت تمس مصالح القراء أو تثير اهتماماتهم لأي سبب من الأسباب" (12).

ويرى جيل والدروب أن "المقال الصحفي هو الوسيلة التي تعبر مباشرة عن رأي الصحيفة، وعن آراء بعض كتابها في الأحداث اليومية الجارية، وفي القضايا التي تشغل الرأي العام المحلي أو العالمي. ويؤدي المقال هذه الوظيفة من خلال شرح الأحداث الجارية وتفسيرها والتعليق عليها بما يكشف عن أبعاد هذه القضية ودلالاتها المختلفة" (13).

ويعرف عبد العزيز شرف المقال بأنه "وثبة عقلية لا ينبغي أن يكون لها ضابط من نظام، وهو قطعة إنشائية لا تجري على نسق معلوم، ولم يتم هضمها في نفس صاحبها، أما الإنشاء المنظم فليس من المقال في شيء" (14).

ومن أهم التعريفات ما ساقه الكاتب جلال الدين الحمامصي؛ حيث يرى أن المقال الصحفي هو "المقال الذي تنشره الجريدة لتغطية تساؤلات واهتمامات ذات صفة حالية مرتبطة بالأحداث والمشكلات، أو القضايا المهمة الجارية بالفعل في حياة قرائها... أو تلك التي يمكن أن تجري في حياتهم في المستقبل

القريب، وهذا المقال يمتاز ببلاغته الصحفية، ويتخذ الصبغة المميزة لطابع الصحيفة التي تنشره، أو الصبغة المميزة للمدرسة أو المذهب الصحفي الذي ينتمي إليه الكاتب⁽¹⁵⁾.

ويتفق الباحث مع محمود علم الدين ويلي عبد المجيد في تعريفهما المقال بأنه "أحد الأشكال الصحفية التي تستخدم في التعبير عن رأي أو فكرة أو قضية، وإبداء رأي كاتبه أو رأي الصحيفة فيها، مشكلاً للبنة الأولى والأساس القوي في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا التي تطرحها الصحيفة بما يطرحه من تفسير وشرح وتحليل، وما يهدف إليه من إقناع وتوجيه"⁽¹⁶⁾.

وظائف المقال الصحفي

يؤدي المقال الصحفي وظائف عديدة منها: الإعلام، وشرح وتفسير الأخبار اليومية الجارية، وكذلك التثقيف، والدعاية السياسية أو الأيديولوجية، ويقوم بتعبئة الجماهير، وتكوين الرأي العام في المجتمع والتأثير في اتجاهه، وكذلك يؤدي وظيفة التسلية والإمتاع⁽¹⁷⁾.

ويوضح الدكتور محمد عوض محمد كيف وجد الكثير من الكتاب أن أدب "المقالة"، أداة نافعة للتعبير عن نزعاتهم الخاصة، فانصرفوا بمقالاتهم إلى وجهات متعددة: منهم من اتجه الى وجهه الوعظ والإرشاد والتحدث عن الأدب والأخلاق، وهؤلاء الكتاب الذين يسمون الأخلاقيين Moralistes منهم "بيكون"، ومنهم كاتب الأمثال "لارشفوكو" La Rpchefoucauld و "لابروير" La Bruyeer مؤلف كتاب "الأخلاق"⁽¹⁸⁾.

لغة المقال الصحفي

يرى الدكتور فاروق أبو زيد أن لغة المقال الصحفي هي لغة الحياة العامة، أي لغة المواطن العادي؛ فهي لغة يجب أن يفهمها جميع القراء مهما اختلفت مستوياتهم التعليمية أو الثقافية أو الاجتماعية⁽¹⁹⁾.

العلاقة بين المقال الأدبي والمقال الصحفي

إذا كان المقال الأدبي يتناول أحياناً موضوعات اجتماعية أو سياسية، فإنه يتأثر في ذلك بالمقال الصحفي. على أن هذه الموضوعات في المقال الأدبي لا تخرج عن كونها نقطة "للارتكاز" ينفذ منها الكاتب نحو هدفه الأسمى، وهو التأثير الجمالي. والمقال الصحفي قد يكون جميلاً - وهنا أيضاً يبدو تأثيره بالمقال الأدبي واضحاً - إلا أن هدفه الأول ليس جمالياً خالصاً، وإنما هو بالدرجة الأولى اجتماعي فكرياً⁽²⁰⁾.

ويقول "هيرووكر": "إن المقالة الأدبية" تشبه القصيدة من الشعر الغنائي lyric بأنها مبنية حول خاطرة من الخواطر، لا يكاد الخاطر أن يتكون ويملك لب الكاتب أو حتى تتكون حوله المقالة من أولها إلى آخرها، كما تتكون كرة التحرير حول دودة القز"⁽²¹⁾.

والنظرة إلى المقال الأدبي تأسيساً على هذا الفهم ينبغي أن تتوجه إلى مقدار ما حوى من آثار الصنعة ومن جودة التشبيه وحسن الاستعارة وابتكار الصورة التي يتميز صاحبها عن غيره من الأدباء بمقدار ما تأنق فيها، وبمقدار ما غالى في ابتزاز الفكرة على هيئة تغاير ما عرف الناس⁽²²⁾، فمن الثابت أن المقال الأدبي يهدف إلى أغراض جمالية، ويتوخى درجة عالية من جمال التعبير، كما يتوخى الأديب الذي يرى الجمال في ذاته، وغرضاً يسعى إلى تحقيقه⁽²³⁾.

أما المقال الصحفي فإنه يهدف أساساً إلى التعبير عن أمور اجتماعية وأفكار عملية، بغية نقدها أو تفضيلها. وهو - على كل حال - يرمي إلى التعبير الواضح عن فكرة بعينها، وكأن الوظيفة الاجتماعية الفكرية في المقال الصحفي تتقدم على أية ناحية أخرى، كالمتعة الجمالية مثلاً⁽²⁴⁾.

نتائج الدراسة

أولاً - توزيع عينة المقالات من حيث نوعيتها

جدول (1): توزيع عينة المقالات من حيث نوعيتها

نوع المقال	ك	%
نقدي	108	30,0
تحليلي وتقويمي	86	23,9
تنويري	59	16,4
كاريكاتيري ساخر	29	8,1
وصفي	28	7,8
ثقافي	18	5,0
قصصي	16	4,4
نزالي	6	1,7
رمزي	5	1,4
اعترافي	3	0,8
أخرى	2	0,6
المجموع	360	100,0

يتضح من البيانات الواردة في جدول (1)، والمتعلقة بنوع المقال في صحف الدراسة - أن المقال النقدي يأتي في المرتبة الأولى، ونسبة (30%) من المجموع الكلي. وتدل هذه النسبة على أهمية دور الصحافة الكويتية، وقيامها بدور رقابي من خلال عرض المشكلات والقضايا المختلفة، والبحث عن حلول جديدة لها. وتدل النسبة المذكورة أيضاً على اهتمام كتاب المقالات بقضايا الشؤون العامة، والمناخ الإعلامي في دولة الكويت الذي يسمح بالنقد وإبداء الرأي والرأي الآخر. وجاء المقال التحليلي والتقويمي في المرتبة الثانية، ونسبة (23,9%)، وجاء المقال الاعترافي، ونسبة (0,8%) في المرتبة العاشرة. وفي المرتبة الأخيرة جاءت فئة أخرى معبرة عن مقالات، تمثل رسائل للقراء بنسبة ضئيلة (0,6%).

جدول (2) : توزيع عينة المقالات
على صحف الدراسة

نوع المقال	المقالة												
	المصحية	تنويري	ثقافي	وصفي	نزالي	كاريكاتيري ساخر	نقدي	قصصي	رمزي	اعترافي	تحليلي وتقويمي	أخرى	المجموع
الوطن	16	3	4	5	15	17	5	-	1	5	1	72	
	12	2	1	-	8	36	4	2	1	6	-	72	القبس
	8	4	5	1	1	30	4	1	1	17	-	72	الراي
الأبناء	12	7	4	-	5	20	2	1	-	20	1	72	
	11	2	14	-	-	5	1	1	-	38	-	72	السياسة
المجموع	59	18	28	6	29	108	16	5	3	86	2	360	

تشير النتائج الواردة في جدول (2) إلى أنواع المقالات في صحف الدراسة، وهي:

المقال التنويري

تبين النتائج أن صحيفة (الوطن) تأتي في المرتبة الأولى من بين الصحف من حيث تناولها المقال التنويري، بنسبة (22,2٪)، تلتها صحيفتا (القبس والأبناء)، بنسبة (16,6٪). وجاءت صحيفة (السياسة)، بنسبة (18,2٪) في المرتبة الثالثة، في حين جاءت صحيفة (الراي) بنسبة (11,1٪) في المرتبة الرابعة.

المقال الثقافي

تشير النتائج إلى أن صحيفة (الأبناء) تصدر قائمة الصحف من حيث تناولها للمقال الثقافي، بنسبة (9,7٪)، في حين جاءت صحيفتا (القبس والسياسة) بنسبة (2,7٪) في المرتبة الرابعة.

المقال الوصفي

تبين النتائج أن صحيفة (السياسة) جاءت في المرتبة الأولى من بين الصحف من حيث تناولها للمقال الوصفي بنسبة (19,4٪)، وجاءت صحيفة (القبس) بنسبة (1,3٪) في المرتبة الرابعة.

المقال النزالي

تكشف النتائج عن أن صحيفة (الوطن) تأتي في المرتبة الأولى من بين الصحف من حيث تناولها للمقال النزالي، بنسبة (6,9٪)، تلتها صحيفة (الراي)، بنسبة (1,3٪)، في حين لم تتناول أي من الصحف الأخرى هذا النوع من المقالات.

المقال الكاريكاتيري الساخر

تكشف النتائج عن أن صحيفة (الوطن) تأتي في المرتبة الأولى من بين الصحف من حيث تناولها للمقال الكاريكاتيري الساخر، بنسبة (20,8٪). وتأتي صحيفة (الراي) بنسبة (1,3٪) في المرتبة الرابعة، في حين لم تتناول صحيفة السياسة المقال الكاريكاتيري الساخر.

المقال النقدي

تكشف النتائج عن أن صحيفة (القبس) تأتي في المرتبة الأولى من بين الصحف التي تناول المقال النقدي، بنسبة (50٪). وتأتي صحيفة (السياسة)، بنسبة (6,9٪) في المرتبة الخامسة والأخيرة.

المقال القصصي

تكشف النتائج عن أن صحيفة (الوطن) تأتي في المرتبة الأولى من بين الصحف من حيث تناولها للمقال القصصي، بنسبة (6,9٪)، تليها صحيفتا (القبس والراي)، بنسبة (5,5٪)، ثم صحيفة (الأنباء) بنسبة (2,7٪)، وتأتي صحيفة (السياسة)، بنسبة (1,3٪) في المرتبة الرابعة.

المقال الرمزي

تبين النتائج أن صحيفة (القبس) جاءت في المرتبة الأولى من بين الصحف من حيث تناولها للمقال الرمزي، بنسبة (2,7٪)، تلتها صحف (الراي والأنباء والسياسة) بنسب متساوية (1,3٪)، في حين لم تتناول صحيفة (الوطن) هذا النوع من المقالات خلال فترة الدراسة.

المقال الاعترافي

تظهر النتائج أن صحف (الوطن والقبس والراي) تتناول المقال الاعترافي، بنسبة (1,3٪)، ولم تتناول صحيفتا (الأنباء والسياسة) المقال الاعترافي خلال فترة الدراسة.

المقال التحليلي والتقويمي

تشير النتائج إلى أن صحيفة (السياسة) تأتي في المرتبة الأولى من بين الصحف؛ من حيث تناولها للمقال التحليلي والتقويمي، بنسبة (52,7٪)، وفي المرتبة الرابعة تأتي صحيفة (القبس)، بنسبة (8,3٪)، وتأتي صحيفة (الوطن) في المرتبة الأخيرة، بنسبة (6,9٪).

ومن إجمالي المقالات يتضح غلبة نوعية المقالات النقدية والتحليلية والتقويمية، ثم المقالات التنويرية التي جاءت في المراتب الثلاث الأولى، بواقع 108 مقالات نقدية في المرتبة الأولى، و 86 مقالاً تحليلياً وتقويمياً في المرتبة الثانية، و 59 مقالاً تنويرياً في المرتبة الثالثة، في حين تراجعت المقالات النزالية والرمزية والاعترافية، بما يشير إلى زيادة نسبة اهتمام كتاب المقالات الصحفية في الصحافة الكويتية بالتركيز على مشكلات المجتمع وقضاياها بشكل أكبر من الاهتمام بالكتابة في سبيل الدفاع عن شخص بعينه أو قضية بعينها أو الدفاع عن موقف أو رأي تجاه أحد تلك الموضوعات.

وقام الباحث بتوزيع أنواع المقالات بحسب كتاب الصحف عينة الدراسة، وكشفت البيانات الخاصة بهذه الجزئية ما يلي:

المقال التنويري

جاء الكاتب خليل حيدر في المرتبة الأولى من بين كتاب الصحف من حيث تناوله للمقال التنويري، وذلك بنسبة (58,3٪)، يليه في المرتبة الثانية الكاتب سامي النصف، وإقبال الأحمد، ونواف الهاملي، بنسبة (25٪). وفي المرتبة السادسة والأخيرة جاء الكاتب فيصل القناعي بنسبة (4,1٪).

المقال الثقافي

جاء الكاتب سامي النصف في المرتبة الأولى من بين كتاب الصحف؛ من حيث تناوله للمقال الثقافي، وذلك بنسبة (25٪)، يليه في المرتبة الثانية كل من الكاتب أحمد الصراف وسامي خليفة، ومحمد العوضي، وشملان العيسى، بنسبة (8,3٪). وجاء كل من الكاتب فؤاد الهاشم، وعزيزة المفرج، و خليل علي حيدر، وذعار الرشدي في المرتبة الثالثة، بنسبة (4,1٪).

المقال الوصفي

جاء الكاتب فيصل القناعي في المرتبة الأولى من بين كتاب الصحف؛ من حيث تناوله للمقال الوصفي، وذلك بنسبة (37,5٪). وفي المرتبة الخامسة جاء كل من محمد مساعد الصالح، وفؤاد الهاشم، وفيصل الزامل، وذعار الرشدي.

المقال النزالي

جاءت الكاتبة عزيزة المفرج في المرتبة الأولى من بين كتاب الصحف؛ من حيث تناولها للمقال النزالي، وذلك بنسبة (12,5٪)، يليها في المرتبة الثانية كل من فؤاد الهاشم، و خليل حيدر، ومحمد العوضي، بنسبة (4,1٪)، في حين لم يتناول الكتاب الآخرون المقال النزالي خلال فترة الدراسة.

المقال الكاريكاتيري الساخر

جاء الكاتب فؤاد الهاشم في المرتبة الأولى من بين كتاب الصحف؛ من حيث تناوله للمقال الكاريكاتيري الساخر، وذلك بنسبة (33,3٪)، وجاء أحمد الصراف ومحمد العوضي في المرتبة الخامسة، بنسبة (4,1٪).

المقال النقدي

جاء الكاتب ذعار الرشدي في المرتبة الأولى من بين كتاب الصحف؛ من حيث تناوله للمقال النقدي، وذلك بنسبة (58,3٪)، يليه في المرتبة الثانية كل من أحمد الصراف، وإقبال الأحمد بنسبة (54,1٪)، وفي المرتبة السابعة جاء كل من شملان العيسى وعزيزة المفرج، بنسبة (12,5٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاء كل من فيصل القناعي ونواف الهاملي، بنسبة (4,1٪).

المقال القصصي

جاء الكاتب محمد العوضي في المرتبة الأولى من بين كتاب الصحف من حيث تناوله للمقال القصصي، وذلك بنسبة (16,6٪)، وفي المرتبة الرابعة جاء كل من فيصل الزامل، ذعار الرشدي، نواف الهاملي، بنسبة (4,1٪).

المقال الرمزي

كشفت النتائج عن أن كلاً من الكتاب أحمد الصراف، إقبال الأحمد، فيحان العتيبي، فيصل الزامل، و فيصل القناعي تناولوا المقال الرمزي بنسبة (4,1٪).

المقال الاعترافي

كشفت النتائج عن أن كلاً من الكتاب خليل علي حيدر، أحمد الصراف، ومحمد العوضي قد تناولوا المقال الاعترافي أكثر من الكتاب الآخرين، بنسبة (4,1٪).

المقال التحليلي والتقويمي

جاء الكاتب شمالان العيسى في المرتبة الأولى من بين كتاب الصحف من حيث تناوله للمقال التحليلي والتقويمي، وذلك بنسبة (62,5٪)، يليه في المرتبة الثانية الكاتب فيصل القناعي بنسبة (50٪)، وقد جاء الكاتب فيصل الزامل والكاتب نواف الهاملي في المرتبة الثالثة، بنسبة (45,8٪)، وفي المرتبة التاسعة جاء الكاتب أحمد الصراف بنسبة (8,3٪)، وفي المرتبة العاشرة جاء كل من فؤاد الهاشم و خليل علي حيدر، بنسبة (4,1٪).

ثانياً - توزيع عينة المقالات من حيث خصائص المقال

يتميز المقال الصحفي بمجموعة من الخصائص التي ينبغي أن يتوافر أحدها أو بعضها في المقال.

جدول (3): توزيع عينة المقالات من حيث خصائص المقال

الخصائص	كبيرة	متوسطة	محدودة
(1) الاستشهاد بأحداث الماضي وربطها بأحداث الحاضر.	42,8	21,4	31,1
(2) الجودة الزمنية: مسايرة المقال للأحداث الجارية.	78,6	13,3	6,7
(3) التبسيط في الحديث والإيناس في السرد.	35,3	48,3	6,1
(4) القدرة على تقصي مجريات الأحداث.	56,4	35,3	7,5
(5) التآني والمعالجة الموضوعية.	39,4	49,4	11,1
(6) استقراء الشواهد والأمثلة.	55,6	34,7	9,4
(7) التسلية والإمتاع والترفيه.	8,6	9,7	7,2
(8) عمق التفسير والتأويل.	27,2	54,2	18,1
(9) التوجيه والإرشاد.	38,9	38,9	21,1
(10) الواقعية.	33,3	58,1	8,6

يوضح الجدول السابق خصائص المقال، ومدى توافرها في عينة المقالات الصحفية الخاضعة للدراسة؛ حيث تدل البيانات الواردة في الجدول على النتائج التالية:

الاستشهاد بأحداث الماضي وربطها بأحداث الحاضر

تتوافر هذه الخاصية بدرجة كبيرة تصل نسبتها إلى 42,8٪، وبدرجة محدودة بنسبة مقدارها 31,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة تصل إلى 21,4٪.

الجدة الزمنية (مسايرة المقال للأحداث الجارية)

راعت الصحف الجدة الزمنية بدرجة كبيرة بنسبة 78,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 13,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 6,7٪.

التبسيط في الحديث والإيناس في السرد

استخدمت الصحف خاصية التبسيط في الحديث، والسرد بدرجة متوسطة بنسبة 48,3٪ في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة بنسبة 35,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 6,1٪ مقابل نسبة 10,3٪ لم تعتمد مطلقاً على هذه الخاصية للمقال الصحفي.

القدرة على تقصي مجريات الأحداث

تتوافر هذه الخاصية بدرجة كبيرة بنسبة 55,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 34,7٪، وبدرجة محدودة بنسبة 9,4٪.

التأني والمعالجة الموضوعية

جاء الاعتماد على هذه الخاصية بدرجة متوسطة - في المرتبة الأولى - بنسبة 49,4٪، والمرتبة الثانية بدرجة كبيرة بنسبة 39,4٪، وبدرجة محدودة بنسبة 9,4٪.

استقراء الشواهد والأمثلة

تتوافر هذه الخاصية بدرجة كبيرة بنسبة 55,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 34,7٪، وبدرجة محدودة بنسبة 9,4٪.

التسلية والإمتاع والترفيه

تتوافر هذه الخاصية بدرجة متوسطة بنسبة 9,7٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 8,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 7,2٪، مقابل نسبة 74,4٪ لم تحتو على التسلية والإمتاع والترفيه.

عمق التفسير والتأويل

اعتمدت صحف الدراسة على هذه الخاصية بدرجة متوسطة بنسبة 54,2٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 27,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 18,1٪.

التوجيه والإرشاد

تساوت النسبتان بدرجة كبيرة، وبدرجة متوسطة؛ حيث بلغت 38,9٪ لكل منهما، وبدرجة محدودة بنسبة 21,1٪.

الواقعية

جاءت خاصية مراعاة الواقعية بدرجة متوسطة بنسبة 58,1٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,6٪.

ثالثاً - توزيع خصائص المقال على صحف الدراسة

تدل البيانات الأولية للدراسة على وجود اختلاف بين صحف الدراسة فيما يتعلق بتوافر خصائص المقال في المقالات الصحفية المنشورة لكل منها.

ويوضح جدول (4) توزيع خصائص المقال طبقاً لصحف الدراسة؛ حيث تدل النتائج الخاصة بمدى توافر خصائص المقال الصحفي في كل صحيفة من صحف الدراسة على ما يأتي:

جدول (4) توزيع خصائص المقال على صحف الدراسة

الخصائص	الوطن			القياس			الرأي			الآباء			السياسة		
	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة
(1) الاستشهاد بأحداث الماضي وربطها بأحداث الحاضر.	75	4,1	19,5	29,1	13,8	47,2	44,4	25	26,38	45,8	19,5	27,7	19,5	44,4	36,1
(2) الجودة الزمنية : مسايرة المقال للأحداث الجارية.	79,1	9,7	9,7	84,7	9,7	1,3	81,9	12,5	6,9	63,8	20,8	13,8	83,3	13,8	2,7
(3) التبسيط في الحديث والإيأس في السرد.	45,8	20,8	6,9	33,3	58,1	8,3	23,6	45,8	6,9	44,4	50	6,9	29,1	66,6	4,1
(4) القدرة على تقصي مجرى الأحداث.	63,8	26,3	9,7	48,6	44,4	4,1	68	26,3	6,9	61,1	33,3	4,1	40,2	45,8	13,8
(5) التأني والمعالجة الموضوعة.	40,2	38,8	20,8	22,2	68	9,7	56,9	37,5	6,9	43	48,6	8,3	34,7	54,1	11,1

2012

الخصائص	الوطن			القيس			الرأي			الأبناء			السياسة		
	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة
(6) استقراء الشواهد والأدلة.	48,6	31,9	18	65,2	26,38	8,3	52,7	37,5	9,7	72,2	22,2	6,9	38,8	55,5	6,9
(7) التسلية والإمتاع والترفيه.	25	19,4	15,2	11,1	15,2	4,1	4,1	1,3	2,7	2,7	9,7	12,5	0	2,7	1,3
(8) عمق التفسير والتأويل.	22,2	54,1	22,2	16,6	72,2	11,1	27,7	58,3	13,8	45,8	30,5	22,2	13,6	55,5	20,8
(9) التوجيه والإرشاد.	15,2	48,6	34,7	36,1	36,1	25	52,7	37,5	8,3	51,3	25	23,6	38,8	47,2	13,8
(10) الواقعية.	20,8	61,1	18	40,27	55,5	4,1	36,1	54,1	9,7	40,27	54,1	6,9	29,1	65,2	5,5

الاستشهاد بأحداث الماضي وربطها بأحداث الحاضر

جاءت صحيفة الوطن أكثر الصحف استشهاداً بأحداث الماضي وربطها بأحداث الحاضر، وذلك بنسبة (75٪)، تلتها صحيفة الأنباء بنسبة (45,8٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الراي بنسبة (44,4٪)، وفي المرتبة الرابعة جاءت صحيفة القبس بنسبة (29,1٪)، واحتلت صحيفة السياسة المرتبة الأخيرة بنسبة (19,4٪).

الجدة الزمنية (مسايرة المقال للأحداث الجارية)

جاءت صحيفة القبس أكثر الصحف استخداماً لهذه الخاصية؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (84,7٪)، تلتها صحيفة السياسة، بنسبة (83,3٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الراي، بنسبة (81,9٪)، وفي المرتبة الرابعة جاءت صحيفة الوطن، بنسبة (79,1٪)، وفي المرتبة الأخيرة، جاءت صحيفة الأنباء بنسبة (63,8٪)، وتوضح هذه النسب مراعاة صحف الدراسة لخاصية الجدة الزمنية؛ حيث لم تقل أي من النسب عن (60٪).

التبسط في الحديث والإيناس في السرد

كانت صحيفة الوطن أكثر الصحف استخداماً، بنسبة (45,8٪)، وجاءت صحيفة الراي في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (23,6٪)، وهو ما يشير إلى ضرورة مراعاة صحف الدراسة لضرورة استخدام المفاهيم والكلمات السهلة والمفهومة للقارئ العادي.

القدرة على تقصي مجريات الأحداث

جاءت صحيفة الراي متقدمة على باقي الصحف، وذلك بنسبة (68٪)، تلتها الوطن، بنسبة (63,8٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الأنباء، بنسبة (61,1٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت السياسة، بنسبة (40,2٪).

التأني والمعالجة الموضوعية

كانت الراي أكثر الصحف استخداماً لهذه الخاصية؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى، بنسبة (56,9٪)، تلتها الأنباء بنسبة (43٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الوطن، بنسبة (40,2٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت القبس، بنسبة (22,2٪).

استقراء الشواهد والأمثلة

جاءت الأنباء في مرتبة متقدمة على باقي الصحف، وذلك بنسبة (72,2٪)، تلتها القبس بنسبة (65,2٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة الراي بنسبة (52,7٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صحيفة السياسة، بنسبة (38,8٪).

التسلية والإمتاع والترفيه

جاءت الوطن في مرتبة متقدمة على باقي الصحف، وذلك بنسبة (25٪)، تلتها صحيفة القبس بنسبة (11,1٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الراي، بنسبة (4,1٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صحيفة الأنباء، بنسبة (2,7٪)، في حين لم تستخدم جريدة السياسة هذه الخاصية في المقالات عينة الدراسة.

عمق التفسير والتأويل

كانت الأنباء أكثر الصحف استخداماً لهذه الخاصية؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى، بنسبة (45,8٪)، تلتها صحيفة الراي بنسبة (27,7٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة السياسة، بنسبة (23,6٪)، وفي المرتبة الرابعة جاءت صحيفة الوطن، بنسبة (22,2٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صحيفة القبس، بنسبة (16,6٪).

التوجيه والإرشاد

كانت صحيفة الراي أكثر الصحف استخداماً لهذه الخاصية؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى، بنسبة (52,7٪)، تلتها صحيفة الأنباء، بنسبة (51,3٪)، وفي المرتبة الثالثة جاءت صحيفة السياسة، بنسبة (38,3٪)، وفي المرتبة الرابعة

جاءت صحيفة القبس، بنسبة (36,1٪)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صحيفة الوطن، بنسبة (15,2٪).

الواقعية

كانت صحيفتا القبس والأنباء، أكثر الصحف استخداماً لهذه الخاصية، وذلك بنسبة (40,2٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة الراي، بنسبة (36,1٪)، تلتها صحيفة السياسة، بنسبة (29,1٪)، وفي المرتبة الرابعة صحيفة الوطن، بنسبة (20,8٪).

كما قام الباحث بتوزيع خصائص المقال بحسب كتاب الصحف عينة الدراسة، وكشفت البيانات الخاصة بهذه الجزئية ما يلي:

الاستشهاد بأحداث الماضي وربطها بأحداث الحاضر

جاءت مقالات فؤاد الهاشم في مقدمة المقالات التي تستشهد بأحداث الماضي وربطها بأحداث الحاضر (بدرجة كبيرة بنسبة 75٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 8,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,6٪)، وخليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 87,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وعزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 66,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪ في مقابل 4,1٪ لا ينطبق)، وإقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 29,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 16,6٪، مقابل 16,6٪ لا ينطبق)، وأحمد الصراف (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 8,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 50٪)، ومحمد مساعد الصالح (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 16,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 54,1٪) وسامي خليفة (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,3٪، مقابل 4,8٪ لا ينطبق) ومحمد العوضي (بدرجة كبيرة بنسبة 62,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,6٪، مقابل 8,3٪ لا ينطبق) وفيحان العتيبي (بدرجة كبيرة بنسبة 45,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 29,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 25٪) وسامي النصف (بدرجة كبيرة بنسبة 37,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 37,5٪، مقابل

12,5٪ لا ينطبق) وفیصل الزامل (بدرجة كبيرة بنسبة 50٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,6٪)، وذعار الرشیدی (بدرجة كبيرة بنسبة 50٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 12,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 29,1٪)، وفیصل القناعی (بدرجة كبيرة بنسبة 16,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 29,1٪)، وشمیلان العیسی (بدرجة كبيرة بنسبة 37,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,3٪) ونواف الهاملی (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,8٪، وبدرجة محدودة بنسبة 50٪).

الجدلة الزمنية (مسايرة المقال للأحداث الجارية)

جاءت مقالات فؤاد الهاشم أكثر مسايرة للأحداث الجارية (بدرجة كبيرة بنسبة 70,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 25٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، وخلیل علی حیدر (بدرجة كبيرة بنسبة 83,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وعزیزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 83,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪، مقابل 4,1٪ لا ينطبق)، وإقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 100٪)، وأحمد الصراف (بدرجة كبيرة بنسبة 66,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 16,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪ مقابل 12,5٪ لا ينطبق)، ومحمد مساعد الصالح (بدرجة كبيرة بنسبة 87,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 12,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 0٪، مقابل أيضاً 0٪ لا ينطبق)، وسامی خلیفة (بدرجة كبيرة بنسبة 79,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 20,8٪)، ومحمد العوضی (بدرجة كبيرة بنسبة 83,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وفیحان العتیبی (بدرجة كبيرة بنسبة 83,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 12,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، وسامی النصف (بدرجة كبيرة بنسبة 50٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 20,8٪، وبدرجة محدودة بنسبة 25٪، مقابل 4,1٪ لا ينطبق)، وفیصل الزامل (بدرجة كبيرة بنسبة 70,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 29,1٪)، وذعار الرشیدی (بدرجة كبيرة بنسبة 70,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة

12,5٪)، وفيصل القناعي (بدرجة كبيرة بنسبة 100٪)، وشمعان العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 91,7٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,3٪، مقابل 0٪ لا ينطبق)، ونواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 58,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 41,6٪).

التبسط في الحديث والإيناس في السرد

جاءت مقالات فؤاد الهاشم أكثر المقالات من حيث التبسط في الحديث والإيناس في السرد (بدرجة كبيرة بنسبة 54,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 12,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪ مقابل 70,8٪ لا ينطبق)، وعزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 79,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,3٪، مقابل 8,3٪ لا ينطبق)، وإقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 16,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 75٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,3٪)، وأحمد الصراف (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، ومحمد مساعد الصالح (بدرجة كبيرة بنسبة 50٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، وسامي خليفة (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 66,7٪)، ومحمد العوضي (بدرجة كبيرة بنسبة 8,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,6٪، مقابل 75٪ لا ينطبق)، وفيحان العتيبي (بدرجة كبيرة بنسبة 29,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 70,8٪)، وسامي النصف (بدرجة كبيرة بنسبة 58,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪)، وفيصل الزامل (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪)، وذعار الرشيد (بدرجة كبيرة بنسبة 41,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,4٪)، وفيصل القناعي (بدرجة كبيرة بنسبة 37,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 62,5٪)، وشمعان العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 16,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 83,4٪)، ونواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪).

القدرة على تقصي مجريات الأحداث

واضح على مقالات فؤاد الهاشم القدرة على تقصي مجريات الأحداث (بدرجة كبيرة بنسبة 66,7٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 29,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 66,7٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 20,8٪)، وعزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 58,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 19,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وإقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 62,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,5٪)، وأحمد الصراف (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,1٪، مقابل 8,3٪ لا ينطبق)، ومحمد مساعد الصالح (بدرجة كبيرة بنسبة 50٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 41,7٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,3٪)، وسامي خليفة (بدرجة كبيرة بنسبة 50٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪)، ومحمد العوضي (بدرجة كبيرة بنسبة 83,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وفيحان العتيبي (بدرجة كبيرة بنسبة 70,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 25٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، وسامي النصف (بدرجة كبيرة بنسبة 66,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 25٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪، مقابل 4,1٪ لا ينطبق)، وفيصل الزامل (بدرجة كبيرة بنسبة 62,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,5٪)، وذعار الرشيد (بدرجة كبيرة بنسبة 54,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 3,9٪)، وفيصل القناعي (بدرجة كبيرة بنسبة 20,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 25٪)، وشمالان العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 58,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪)، ونواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 41,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪، مقابل 0٪ لا ينطبق).

التأني والمعالجة الموضوعية

جاءت مقالات فؤاد الهاشم مليئة بالتأني والمعالجة الموضوعية (بدرجة كبيرة بنسبة 8,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 70,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة

20,8٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 70,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 16,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وعزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 41,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 29,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 29,1٪)، وإقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 29,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 66,7٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، وأحمد الصراف (بدرجة كبيرة بنسبة 8,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 79,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، ومحمد مساعد الصالح (بدرجة كبيرة بنسبة 29,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وسامي خليفة (بدرجة كبيرة بنسبة 37,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 62,5٪)، ومحمد العوضي (بدرجة كبيرة بنسبة 75٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 12,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وفيحان العتيبي (بدرجة كبيرة بنسبة 58,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، وسامي النصف (بدرجة كبيرة بنسبة 45,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 41,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وفيصل الزامل (بدرجة كبيرة بنسبة 45,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,2٪)، وذعار الرشيد (بدرجة كبيرة بنسبة 37,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وفيصل القناعي (بدرجة كبيرة بنسبة 8,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 66,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 25٪)، وشمالان العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 54,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪)، ونواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 41,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,4٪).

استقراء الشواهد والأمثلة

أشارت نتائج الدراسة إلى أن فؤاد الهاشم قد استخدم خاصية استقراء الشواهد والأمثلة (بدرجة كبيرة بنسبة 66,6٪ وبدرجة متوسطة بنسبة 8,3٪ وبدرجة محدودة بنسبة 20,9٪ مقابل 4,1٪ لا ينطبق)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 41,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وعزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 37,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة

41,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 20,9٪)، وإقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 75٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 20,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، وأحمد الصراف (بدرجة كبيرة بنسبة 58,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 25٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,6٪)، ومحمد مساعد الصالح (بدرجة كبيرة بنسبة 62,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، وسامي خليفة (بدرجة كبيرة بنسبة 58,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، ومحمد العوضي (بدرجة كبيرة بنسبة 37,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 41,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 20,8٪)، وفيحان العتيبي (بدرجة كبيرة بنسبة 62,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، وسامي النصف (بدرجة كبيرة بنسبة 70,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 20,8٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪)، وفيصل الزامل (بدرجة كبيرة بنسبة 83,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 16,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 0٪، مقابل 0٪ لا ينطبق)، وذعار الرشيد (بدرجة كبيرة بنسبة 62,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 29,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪)، وفيصل القناعي (بدرجة كبيرة بنسبة 20,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 70,8٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪)، وشملان العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 50٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، ونواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 45,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪).

التسلية والإمتاع والترفيه

أوضحت الدراسة أن فؤاد الهاشم استخدم التسلية والإمتاع والترفيه (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 29,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 20,9٪، مقابل 16,6٪ لا ينطبق)، وخليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪، مقابل 91,8٪ لا ينطبق)، وعزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 37,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 25٪، وبدرجة محدودة بنسبة 25٪، مقابل 12,5٪ لا ينطبق)، وإقبال الأحمد (بدرجة متوسطة بنسبة

3,8٪، وبدرجة محدودة بنسبة 3,8٪، مقابل 83,4٪ لا ينطبق)، والكاتب أحمد الصراف (بدرجة كبيرة بنسبة 16,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 12,5٪، مقابل 70,9٪ لا ينطبق)، والكاتب محمد مساعد الصالح (بدرجة كبيرة بنسبة 16,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 25٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪، مقابل 54,3٪ لا ينطبق)، والكاتب سامي خليفة (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪، مقابل 95,9٪ لا ينطبق) والكاتب محمد العوضي (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪، مقابل 20,9٪ لا ينطبق)، والكاتب فيحان العتيبي (بدرجة محدودة بنسبة 4,1٪، مقابل 95,9٪ لا ينطبق)، والكاتب سامي النصف (بدرجة كبيرة بنسبة 8,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 12,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 20,8٪، مقابل 58,4٪ لا ينطبق)، والكاتب فيصل الزامل (بدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪، مقابل 95,9٪ لا ينطبق)، والكاتب ذعار الرشدي (وبدرجة متوسطة بنسبة 12,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,6٪، مقابل 70,9٪ لا ينطبق)، والكاتب فيصل القناعي (بدرجة 100٪ لا ينطبق)، والكاتب شملان العيسى (بدرجة متوسطة بنسبة 8,3٪، مقابل 91,7٪ لا ينطبق)، والكاتب نواف الهاملي (بدرجة محدودة بنسبة 4,1٪ مقابل 95,9٪ لا ينطبق).

عمق التفسير والتأويل

جاءت مقالات فؤاد الهاشم بعمق التفسير والتأويل (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,6٪، مقابل 4,1٪ لا ينطبق)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 37,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,5٪)، وعزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 16,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 66,8٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,6٪)، وإقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 79,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,6٪)، وأحمد الصراف (بدرجة كبيرة بنسبة 16,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 75٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪)، وفيصل القناعي (بدرجة كبيرة بنسبة 16,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 66,7٪، وبدرجة

محدودة بنسبة 37,5٪)، ونواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 20,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 66,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وهو ما يشير إلى انخفاض نسبي في اهتمام هؤلاء الكتاب بتقديم معالجات تتصف بعمق التفسير والتأويل.

بينما ارتفعت نسباً معدلات اهتمام كتاب آخرين بهذه الخاصية مثل محمد مساعد الصالح الذي اهتم بمراعاة عمق التفسير والتأويل (بدرجة كبيرة بنسبة 29,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 62,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪)، وسامي خليفة (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 66,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪)، ومحمد العوضي (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 20,8٪) وفيحان العتيبي (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 2,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، وذعار الرشيد (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 41,7٪، وبدرجة محدودة بنسبة 33,3٪)، وشملان العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪).

أما الكاتب سامي النصف فقد اتسمت مقالاته بالعمق إلى حد كبير؛ حيث توافرت هذه الخاصية فيها (بدرجة كبيرة بنسبة 54,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 12,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 29,2٪، مقابل 4,1٪ لا ينطبق)، ويفصل الزامل (بدرجة كبيرة بنسبة 58,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪).

التوجيه والإرشاد

أما التوجيه والإرشاد، فقد تفوقت مقالات كل من فيصل الزامل وفيحان العتيبي ونواف الهاملي وسامي خليفة وسامي النصف في الاهتمام بهذا العنصر؛ إذ جاء اهتمام مقالات فيصل الزامل بعنصر التوجيه والإرشاد (بدرجة كبيرة بنسبة 75٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 25٪)، وفيحان العتيبي (بدرجة كبيرة بنسبة 70,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 29,1٪)، ونواف الهاملي

(بدرجة كبيرة بنسبة 62,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,4٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، وسامي خليفة (بدرجة كبيرة بنسبة 58,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,2٪، مقابل 4,2٪ لا ينطبق)، وسامي النصف (بدرجة كبيرة بنسبة 45,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 16,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 37,5٪).

أما شمالان العيسى فقد اهتمت مقالاته بعنصر التوجيه والإرشاد (بدرجة كبيرة بنسبة 41,7٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,3٪)، وأحمد الصراف (بدرجة كبيرة بنسبة 37,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 3,8٪)، وإقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 37,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,4٪، وبدرجة محدودة بنسبة 25٪، مقابل 4,1٪ لا ينطبق)، ومحمد مساعد الصالح (بدرجة كبيرة بنسبة 33,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 20,8٪، وبدرجة محدودة بنسبة 41,7٪، مقابل 4,1٪ لا ينطبق)، وذعار الرشيد (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 29,1٪)، وبدرجة محدودة بنسبة 33,4٪)، ومحمد العوضي (بدرجة كبيرة بنسبة 29,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪، وبدرجة محدودة بنسبة 20,9٪)، وخليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 29,1٪).

في حين تراجعت نسبة اهتمام مقالات بقية الكتاب بهذا العنصر؛ حيث اهتمت مقالات فيصل القناعي بعنصر التوجيه (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,4٪، وبدرجة محدودة بنسبة 29,1٪)، وتقاربت معها مقالات فؤاد الهاشم التي توافر فيها عنصر التوجيه (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 45,8٪، مقابل 4,1٪ لا ينطبق)، وكذلك عزيزة المفرج التي اهتمت مقالاتها بالتوجيه والإرشاد (بدرجة كبيرة بنسبة 8,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 62,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 29,1٪).

الواقعية

جاءت أكثر المقالات تميزاً بالواقعية مقالات أحمد الصراف ومحمد مساعد الصالح؛ إذ اتسمت مقالات كل منهما بالواقعية (بدرجة كبيرة بنسبة 50٪)، في حين جاءت مقالات محمد مساعد الصالح متسمة بالواقعية بدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪، وبنسبة 41,6٪ لمقالات أحمد الصراف.

وتميزت مقالات نواف الهاملي بالواقعية (بدرجة كبيرة بنسبة 45,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,1٪)، وفيصل الزامل (بدرجة كبيرة بنسبة 45,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,1٪)، وفيحان العتيبي (بدرجة كبيرة بنسبة 41,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,4٪) وسامي النصف (بدرجة كبيرة بنسبة 41,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪)، وذعار الرشيد (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 62,5٪)، وسامي خليفة (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,4٪)، ومحمد العوضي (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪).

وتراجعت مقالات كل من عزيزة المفرج و خليل حيدر وإقبال الأحمد وفؤاد الهاشم وشملان العيسى، حيث اتسمت مقالات عزيزة المفرج بالواقعية (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,4٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,6٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 20,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪، وبدرجة محدودة بنسبة 29,1٪)، وإقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 20,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 79,1٪)، وفؤاد الهاشم (بدرجة كبيرة بنسبة 16,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 75٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,4٪)، وشملان العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 8,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 79,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪).

رابعاً - توزيع عينة المقال من حيث أشكال التعبير المقالي

يشير الخبراء والباحثون في الصحافة إلى أن التعبير المقالي يأخذ أشكالاً متعددة تختلف من كاتب إلى آخر، كما تختلف طبقاً لمضمون المقال.

جدول (5): توزيع عينة المقال من حيث أشكال التعبير المقال

الخصائص	كبيرة	متوسطة	محدودة
الكتابة باللغة العربية الفصحى .	100	0	0
شمول المقال مقدمة وعرضاً وخاتمة .	89,2	5,6	5,0
التدرج الطبيعي للأفكار .	77,5	16,4	5,8
متابعة الأحداث اليومية .	76,9	14,7	5,3
الإيجاز .	55,0	26,1	16,7
غلبة الذاتية .	32,2	25,6	41,7
غزارة الحجج .	26,9	48,9	23,9
غلبة الموضوعية .	23,9	55,6	20,6
جزالة الألفاظ .	14,4	70,6	15,0
جمال الأسلوب .	13,3	68,6	17,8
التأكيد (اللفظي أو المعنوي) .	8,6	57,8	33,3
البلاغة والصور البيانية .	3,9	42,5	53,1
المزج بين الفصحى والعامية .	1,7	3,3	20,6
الخيال .	1,7	1,4	7,2
الكتابة باللهجة العامية .	0	0	0

يوضح جدول (5) توزيع أشكال التعبير المقال. وتدل النتائج الخاصة بمدى توافر هذه الأشكال في المقالات التي درسها الباحث على ما يأتي:

شمول المقال مقدمةً وعرضاً وخاتمة

تفوق الشكل الخاص لشمول المقال لمقدمة وعرض وخاتمة (بدرجة كبيرة بنسبة 89,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 5,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 5٪، مقابل 3٪ لا ينطبق).

الكتابة باللغة العربية الفصيحة

توضح نتائج المقارنات أن جميع الصحف التزمت بالكتابة باللغة العربية الفصيحة.

المزج بين اللغة الفصيحة واللهجة العامية

كشفت نتائج الدراسة عن وجود مزج بين اللغة الفصيحة واللهجة العامة كشكل من أشكال التعبير المقال، وكانت النتائج على النحو التالي: (لا ينطبق بنسبة 74,3٪، مقابل بدرجة محدودة بنسبة 20,7٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 3,3٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 1,7٪).

التأكيد (اللفظي أو المعنوي)

تفوق التأكيد اللفظي أو المعنوي (بدرجة متوسطة بنسبة 57,8٪، وبدرجة محدودة بنسبة 33,3٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 8,6٪، مقابل نسبة 3٪ لا ينطبق).

البلاغة والصور البيانية

وفيما يتعلق بتوزيع المقالات على أشكال التعبير المقال على صحف الدراسة فقد جاءت النتائج على النحو الآتي: (بدرجة محدودة بنسبة 53,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 42,5٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 3,9٪، مقابل نسبة 6٪ لا ينطبق).

التدرج الطبيعي للأفكار

التزم معظم الكتاب بالتدرج الطبيعي للأفكار (بدرجة كبيرة بنسبة 77,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 16,4٪، وبدرجة محدودة بنسبة 5,8٪، مقابل 3٪ لا ينطبق).

متابعة الأحداث اليومية

تابع معظم كتاب المقالات الأحداث اليومية. وقد استقرت النتائج على ما يلي: (بدرجة كبيرة بنسبة 76,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 14,7٪، مقابل 3,1٪ لا ينطبق)

الكتابة باللغة العامية

لم يستخدم معظم كتاب المقالات عينة الدراسة اللهجة العامية في تحرير مقالاتهم.

غلبة الموضوعية

تفوق شكل الموضوعية (بدرجة متوسطة بنسبة 55,6٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 23,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 20,6٪).

جمال الأسلوب

تفوق جمال الأسلوب (بدرجة متوسطة بنسبة 68,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 18٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 13,4٪).

غزارة الحجج

تفوقت غزارة الحجج (بدرجة متوسطة بنسبة 48,9٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 26,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 23,9٪).

جزالة الألفاظ

تفوقت جزالة الألفاظ (بدرجة متوسطة بنسبة 70,6٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 14,4٪، وبدرجة محدودة بنسبة 15٪).

غلبة الذاتية

تفوقت الذاتية (بدرجة محدودة بنسبة 41,7٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 32,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 25,6٪).

الإيجاز

تفوق الإيجاز في مقالات الصحف عينة الدراسة (بدرجة كبيرة بنسبة 55٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 26,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 16,7٪).

الخيال

عدم انطباق هذا الشكل على معظم المقالات عينة الدراسة بنسبة 89,2٪، مقابل (بدرجة محدودة بنسبة 7,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 1,9٪، وبدرجة كبيرة بنسبة 1,7٪).

ومن النتائج الموضحة في الجدول نستقرئ أن أكثر خمس خصائص اتسمت بها المقالات - عينة الدراسة - هي الكتابة باللغة العربية الفصيحة والشمول والتدرج ومتابعة الأحداث اليومية والإيجاز، في حين تراجعت خصائص جزالة الألفاظ وجمال الأسلوب والتأكيد والصور البيانية والمزج بين الفصيحة والعامية والخيال، واختفت تماماً خاصية الكتابة باللهجة العامية بشكل مطلق، وبين الخصائص الأكثر بروزاً والخصائص الأقل بروزاً جاءت خصائص أخرى هي غلبة الذاتية وغزارة الحجج وغلبة الموضوعية، بما يشير إلى أن الكتاب عينة الدراسة تراوح مقالاتهم بين الذاتية والموضوعية، وإن كانت الذاتية في الكتابة أكثر بروزاً.

جدول (6) توزيع المقالات طبقاً لأشكال التعبير المقالي على الصحف عينة الدراسة

الخصائص	الوطن			القيس			الراي			الأبناء			السياسة		
	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة
(1) شمول المقال لمقدمة وعرض وخاتمة.	69,4	18	11,1	91,6	4,1	4,1	4,1	0	95,8	2,7	1,3	93	2,7	4,1	4,1
(2) الكتابة باللغة العربية الفصحى.	100	0	0	100	0	0	0	0	100	0	0	100	0	0	0
(3) الممزج بين النصيحة والعامة.	8,3	8,3	37,5	0	6,9	45,8	0	0	5,5	0	1,3	0	0	2,7	2,7
(4) التأكيد (اللفظي أو المعنوي).	4,1	41,6	54,1	5,5	51,3	43	2,7	79,1	18	25	54,1	19,4	5,5	62,5	31,9
(5) البلاغة والصور البيانية.	8,3	59,7	31,9	2,7	40,2	56,9	2,7	47,2	48,6	2,7	31,9	63,8	2,7	33,3	63,8
(6) التدرج الطبيعي للأفكار.	44,4	34,7	20,8	90,2	9,7	0	70,8	26,3	4,1	95,8	2,7	0	87,5	8,3	4,1

جدول (6) توزيع المقالات طبقاً لأشكال التعبير المقالّي على الصحف عينة الدراسة / تابع

الخصائص	الوطن			القبس			الرأي			الأبناء			السياسة		
	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة	كبيرة	متوسطة	محدودة
(7) متابعة الأحداث اليومية.	47,2	38,8	13,8	87,5	1,3	1,3	1,3	70,8	25	5,5	86,1	5,5	94,4	2,7	2,7
(8) الكتابية باللغة العامية.	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
(9) غلبة الموضوعية.	12,5	52,7	34,7	18	63,8	18	63,8	30,5	50	19,4	38,8	45,8	19,4	65,2	15,2
(10) جمال الأسلوب.	11,1	55,5	31,9	8,3	68	23,6	68	12,5	73,6	13,8	20,8	72,2	13,8	73,6	12,5
(11) غزارة الحجج.	12,5	56,9	30,5	19,4	48,6	31,9	48,6	33,3	45,8	20,8	56,9	29,1	12,5	63,8	23,6
(12) جرالة الألفاظ.	6,9	65,2	27,7	9,7	72,2	18	72,2	18	66,6	15,2	23,6	73,6	13,8	75	11,1
(13) غلبة الذاتية.	16,6	36,1	47,2	31,9	37,5	30,5	37,5	20,8	18	61,1	48,6	4,1	43	31,9	25
(14) الإيجاز.	6,9	41,6	45,8	48,6	38,8	12,5	38,8	61,1	15,2	22,2	63,8	31,9	94,4	2,7	0
(15) الخيال.	2,7	5,5	8,6	4,1	2,7	19,4	2,7	0	0	0	1,3	0	0	0	0

يتضح من النتائج الواردة في الجدول السابق ما يلي :

شمول المقال مقدمة وعرضاً وخاتمة

تقدمت صحيفتا الأنباء والرأي على الصحف الأخرى في شمول المقال مقدمة وعرضاً وخاتمة كأحد أشكال التعبير المقال، وذلك بنسبة (95,8٪)، وفي المرتبة الرابعة صحيفة الوطن بنسبة (69,4٪).

الكتابة باللغة العربية الفصحى

التزم جميع الصحف باستخدام اللغة العربية الفصحى في كتابة المقالات بشكل كبير .

المزج بين الفصحى والعامة

كانت الوطن أكثر الصحف استخداماً لخاصية المزج بين الفصحى والعامة كأحد أشكال التعبير المقال، وذلك بنسبة (8,3٪) بدرجة كبيرة، و (8,3٪) بدرجة متوسطة، و (37,5٪) بدرجة محدودة، مقابل (45,8٪) لا ينطبق، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة القبس (بدرجة متوسطة بنسبة 6,9٪)، وبدرجة محدودة بنسبة (45,8٪)، مقابل (47,2٪) لا ينطبق، وجاءت صحيفة السياسة في المرتبة الخامسة والأخيرة (بدرجة محدودة بنسبة 2,7٪، مقابل 97,3٪ لا ينطبق).

التأكيد (اللفظي أو المعنوي)

كانت صحيفة الأنباء أكثر الصحف استخداماً لهذه الخصوصية، وذلك (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,1٪)، وجاءت صحيفة الوطن في المرتبة الخامسة والأخيرة (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 41,6٪).

البلاغة والصور البيانية

كانت الوطن أكثر الصحف استخداماً لخاصية البلاغة والصور البيانية (بدرجة كبيرة بنسبة 8,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 59,7٪)، وفي المرتبة الثانية

جاءت صحيفة الراي (بدرجة كبيرة بنسبة 2,7٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 47,2٪)، وجاءت صحيفة الأنباء في المرتبة الخامسة والأخيرة (بدرجة كبيرة بنسبة 2,7٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 31,9٪).

التدرج الطبيعي للأفكار

كانت الأنباء أكثر الصحف استخداماً لهذه الخاصية، وذلك (بدرجة كبيرة بنسبة 95,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 2,7٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة القبس (بدرجة كبيرة بنسبة 90,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 9,8٪)، وجاءت صحيفة الوطن في المرتبة الخامسة والأخيرة (بدرجة كبيرة بنسبة 44,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 34,7٪).

متابعة الأحداث اليومية

كانت صحيفة السياسة أكثر الصحف استخداماً لخاصية متابعة الأحداث اليومية، وذلك (بدرجة كبيرة بنسبة 94,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 2,7٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة القبس وذلك (بدرجة كبيرة بنسبة 87,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 1,3٪)، وجاءت صحيفة الوطن في المرتبة الخامسة والأخيرة (بدرجة كبيرة بنسبة 47,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 38,8٪).

الكتابة باللهجة العامية

لم يستخدم أي من صحف الدراسة اللهجة العامية بشكل أساسي في كتابة مقالاتها.

غلبة الموضوعية

تقدمت صحيفة الأنباء على الصحف الأخرى في غلبة الموضوعية كأحد أشكال التعبير المقال (بدرجة كبيرة بنسبة 38,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,8٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة الراي (بدرجة كبيرة بنسبة 30,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪)، تلتها صحيفة القبس (بدرجة كبيرة بنسبة 18٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 63,8٪)، وفي المرتبة الرابعة صحيفة السياسة (بدرجة كبيرة

بنسبة 19,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 65,2٪، وجاءت صحيفة الوطن في المرتبة الخامسة والأخيرة (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 52,7٪).

جمال الأسلوب

كانت الأنباء أكثر الصحف استخداماً لخاصية جمال الأسلوب (بدرجة كبيرة بنسبة 20,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 72,2٪) وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة السياسة (بدرجة كبيرة بنسبة 13,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 73,6٪)، وجاءت صحيفة القبس في المرتبة الخامسة والأخيرة (بدرجة كبيرة بنسبة 8,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 68٪).

غزارة الحجج

كانت الأنباء أكثر الصحف استخداماً لهذه الخاصية (بدرجة كبيرة بنسبة 56,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 29,1٪)، وجاءت صحيفة الوطن في المرتبة الخامسة (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 56,9٪).

جزالة الألفاظ

كانت الأنباء أكثر الصحف استخداماً لخاصية جزالة الألفاظ كأحد أشكال التعبير المقالي (بدرجة كبيرة بنسبة 23,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 73,6٪)، وجاءت صحيفة الوطن في المرتبة الخامسة (بدرجة كبيرة بنسبة 6,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 65,2٪).

غلبة الذاتية

تقدمت الأنباء على الصحف الأخرى في غلبة الذاتية وذلك (بدرجة كبيرة بنسبة 48,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة السياسة (بدرجة كبيرة بنسبة 43٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 31,9٪)، تلتها صحيفة القبس (بدرجة كبيرة بنسبة 31,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,9٪)، وفي المرتبة الرابعة صحيفة الراي (بدرجة كبيرة بنسبة 20,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 18٪)،

وجاءت صحيفة الوطن في المرتبة الخامسة (بدرجة كبيرة بنسبة 16,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 36,1٪).

الإيجاز

كانت السياسة أكثر الصحف استخداماً لهذه الخاصية، وذلك (بدرجة كبيرة بنسبة 94,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 2,7٪)، وجاءت صحيفة الوطن في المرتبة الخامسة (بدرجة كبيرة بنسبة 6,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 41,6٪).

الخيال

تقدمت صحيفة القبس على الصحف الأخرى في مراعاة الخيال كأحد أشكال التعبير المقال، وذلك (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 2,7٪)، وفي المرتبة الثانية جاءت صحيفة الوطن (بدرجة كبيرة بنسبة 2,7٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 5,5٪)، تلتها صحيفة الأنباء (بدرجة كبيرة بنسبة 1,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,3٪)، في حين لم تستخدم صحيفتا الراي والسياسة الخيال في مقالتهما كأحد أشكال التعبير المقال.

مما سبق يتضح أن صحيفة الأنباء هي أكثر الصحف - عينة الدراسة - حرصاً على توافر الخصائص اللغوية المختلفة في المقالات التي تنشرها؛ حيث ارتفعت نسب توافر خصائص لغوية كثيرة في مقالاتها؛ هي: التأكيد (اللفظي أو المعنوي)، والتدرج الطبيعي للأفكار، وغلبة الموضوعية، وجمال الأسلوب، وغزارة الحجج، وجزالة الألفاظ. وتفوقت أيضاً في خاصية شمول المقال مقدمة، وعرضاً وخاتمة، وتساوت معها في هذه الخاصية صحيفة الراي، لكن صحيفة الأنباء كانت أعلى أيضاً من حيث غلبة صفة الذاتية على مقالاتها، في حين تفوقت صحيفة الوطن من حيث غلبة الصور البيانية والمزج بين الفصيحة والعامية، أما صحيفة السياسة فقد كانت أكثر حرصاً على الإيجاز ومتابعة الأحداث اليومية، في حين تفوقت صحيفة القبس من حيث إثارتها للخيال، وحرصت جميع صحف الدراسة على استخدام اللغة العربية الفصيحة.

كما قام الباحث بتوزيع عينة المقالات على أشكال التعبير المقالي لكل كاتب، وكشفت البيانات التفصيلية الخاصة بهذه الجزئية ما يلي:

شمول المقال لمقدمة وعرض وخاتمة

كان كل من سامي خليفة وفيحان العتيبي، وفیصل الزامل وذعار الرشیدی وفیصل القناعی وشمالان العیسی أكثر الكتاب التزاماً بالهرم المعتدل لكتابة المقال وذلك بدرجة كبيرة، يليهم خليل حيدر وأحمد الصراف (بدرجة كبيرة بنسبة 95,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪)، محمد مساعد الصالح (بدرجة كبيرة بنسبة 95,9٪)، فؤاد الهاشم (بدرجة كبيرة بنسبة 70,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 20,8٪).

الكتابة باللغة العربية الفصحى

التزم جميع الكتاب عينة الدراسة الكتابة باللغة العربية الفصحى بدرجة كبيرة.

المزج بين الفصحى والعامية

انخفضت إلى حد كبير نسبة المقالات التي مزجت بين العامية والفصحى؛ حيث وردت بدرجة محدودة ضمن عينة المقالات التي تم تحليلها في هذا البحث، كما أنها لم ترد مطلقاً في كثير من مقالات الدراسة، لكن أكثر الكتاب حرصاً على استخدام لغة تمزج بين اللغة الفصحى واللهجة العامية - الكاتبة عزيزة المفرج التي وردت هذه الخاصية في مقالاتها (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 16,6٪، مقابل 33,3٪ لا ينطبق) ثم الكاتب فؤاد الهاشم (بدرجة متوسطة بنسبة 8,3٪ وبدرجة محدودة بنسبة 83,4٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة محدودة بنسبة 4,1٪، مقابل 95,9٪ لا ينطبق)، في حين لم ينطبق استخدام المزج بين الفصحى والعامية في مقالات الكاتب فيصل القناعي وسامي خليفة وشمالان العيسى.

التأكيد (اللفظي أو المعنوي)

جاء الكاتب فؤاد الهاشم في هذه الخاصية (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 41,6٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 95,9٪)، و شملان العيسى (بدرجة متوسطة بنسبة 66,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 33,4٪)، و نواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 50٪).

البلاغة والصور البيانية

جاء فؤاد الهاشم في هذه الخاصية (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,4٪، وبدرجة محدودة بنسبة 37,5٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 33,3٪)، و شملان العيسى (بدرجة متوسطة بنسبة 33,4٪، وبدرجة محدودة بنسبة 66,6٪)، و نواف الهاملي (بدرجة متوسطة بنسبة 33,4٪، وبدرجة محدودة بنسبة 66,6٪).

التدرج الطبيعي للأفكار

كان أحمد الصراف و محمد مساعد الصالح و سامي خليفة، و فيحان العتيبي، و ذعار الرشيد، و فيصل القناعي - أكثر الكتاب مراعاة للتدرج الطبيعي للأفكار بدرجة كبيرة، ثم فيصل الزامل، و شملان العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 95,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪)، و الكاتبة عزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 29,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪، وبدرجة محدودة بنسبة 20,9٪)، و الكاتب محمد العوضي (بدرجة كبيرة بنسبة 8,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 79,1٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪).

متابعة الأحداث اليومية

كان كل من إقبال الأحمد، و سامي خليفة، و فيحان العتيبي، و فيصل القناعي من أكثر الكتاب متابعة للأحداث اليومية بدرجة كبيرة، جاء في المرتبة

الثانية فيصل الزامل (بدرجة كبيرة بنسبة 95,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,1٪)، ونواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 91,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 8,4٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪، وبدرجة محدودة بنسبة 25٪)، ومحمد العوضي (بدرجة كبيرة بنسبة 8,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 75٪).

الكتابة باللغة العامية

لم يستخدم جميع كتاب الصحف عينة الدراسة اللهجة العامية بشكل أساسي في كتابة مقالاتهم بل التزموا بالكتابة باللغة العربية الفصحى بدرجة كبيرة.

غلبة الموضوعية

غلبت الموضوعية على مقالات فؤاد الهاشم (بدرجة كبيرة بنسبة 8,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,3٪، وبدرجة محدودة بنسبة 33,3٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 16,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪، وبدرجة محدودة بنسبة 33,4٪)، وبالنسبة إلى عزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪، وبدرجة محدودة بنسبة 25٪)، وشملان العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 29,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 66,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,1٪)، ونواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 29,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 62,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,3٪).

جمال الأسلوب

تتميز مقالات فؤاد الهاشم بجمال الأسلوب (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 70,9٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 8,4٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 50٪)، وبالنسبة إلى الكاتبة عزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪)، والكاتبة إقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 75٪)، والكاتب شملان العيسى

(بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 79,1٪)، والكاتب نواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 25٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 58,4٪).

غزارة الحجج

كانت مقالات فؤاد الهاشم مليئة بالحجج (بدرجة كبيرة بنسبة 20,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 66,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 85,4٪، وبدرجة محدودة بنسبة 29,1٪)، وبالنسبة إلى عزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 45,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 50٪)، وإقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 29,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,5٪، وبدرجة محدودة بنسبة 33,4٪)، وشمالان العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 20,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 70,8٪) ونواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 16,7٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 66,6٪).

جزالة الألفاظ

فؤاد الهاشم (بدرجة كبيرة بنسبة 16,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 83,4٪)، خليل علي حيدر (بدرجة متوسطة بنسبة 70,9٪، وبدرجة محدودة بنسبة 29,1٪)، وبالنسبة إلى عزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 4,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 41,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 54,2٪)، شمالان العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 79,2٪)، ونواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 20,9٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 66,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 12,5٪).

غلبة الذاتية

فؤاد الهاشم (بدرجة كبيرة بنسبة 41,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 73,5٪)، و خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 33,4٪)، وبالنسبة إلى الكاتبة عزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 37,5٪)، والكاتبة إقبال الأحمد (بدرجة كبيرة بنسبة 29,2٪، وبدرجة

متوسطة بنسبة 58,4٪)، وفصل القناعي (بدرجة كبيرة بنسبة 54,1٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 54,9٪)، وشمالن العيسى (بدرجة كبيرة بنسبة 41,7٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 25٪)، ونواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 33,3٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 25٪).

الإيجاز

جاء نواف الهاملي (بدرجة كبيرة بنسبة 95,8٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 4,2٪)، ثم الكاتب فيصل القناعي (بدرجة كبيرة بنسبة 95,6٪، مقابل 4,1٪ لا ينطبق)، ثم الكاتب محمد مساعد الصالح والكاتب سامي خليفة والكاتب فيحان العتيبي (بدرجة كبيرة بنسبة 91,6٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 8,4٪)، والكاتب فؤاد الهاشم (بدرجة كبيرة بنسبة 12,5٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 79,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 8,3٪)، والكاتب خليل علي حيدر (بدرجة كبيرة بنسبة 4,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 16,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 62,5٪، مقابل 4,2٪ لا ينطبق)، وبالنسبة إلى الكاتبة عزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 4,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 29,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 66,6٪).

الخيال

افتقدت مقالات كل من الكاتب (خليل علي حيدر وسامي خليفة ومحمد العوضي وفيحان العتيبي وفيصل الزامل وفيصل القناعي وشمالن العيسى ونواف الهاملي) خاصية الخيال.

في حين توافرت هذه الخاصية في بقية المقالات على النحو التالي: الكاتب فؤاد الهاشم (بدرجة كبيرة بنسبة 4,2٪، وبدرجة متوسطة بنسبة 16,6٪، وبدرجة محدودة بنسبة 25٪، مقابل 54,2٪ لا ينطبق)، وبالنسبة إلى الكاتبة عزيزة المفرج (بدرجة كبيرة بنسبة 4,1٪، مقابل 95,9٪ لا ينطبق)، والكاتب سامي النصف (وبدرجة محدودة بنسبة 20,9٪ مقابل 79,1٪ لا ينطبق)، والكاتب ذعار الرشيد (بدرجة كبيرة بنسبة 4,2٪، وبدرجة محدودة بنسبة 4,2٪، مقابل 91,6٪ لا ينطبق).

ومن النتائج السابقة يمكن القول: إن مقالات كل من سامي خليفة وفيحان العتيبي وفيصل الزامل وذعار الرشدي وفيصل القناعي وشمعان العيسى كانت الأكثر شمولاً لمقدمة وعرض وخاتمة، في حين تميزت مقالات كل من أحمد الصراف ومحمد مساعد الصالح وسامي خليفة، وفيحان العتيبي، وذعار الرشدي، وفيصل القناعي في التدرج الطبيعي للأفكار.

كما لوحظ ارتفاع نسبة اهتمام كل من إقبال الأحمد وسامي خليفة وفيحان العتيبي وفيصل القناعي بمتابعة الأحداث اليومية، وتفوق الكاتب فؤاد الهاشم على جميع الكتاب - عينة الدراسة - من حيث جمال الأسلوب وغرارة الحجج وجزالة الألفاظ، في حين غلب على تلك المقالات عنصر الذاتية.

واتسمت مقالات كل من نواف الهاملي وفيصل القناعي ومحمد مساعد الصالح وسامي خليفة وفيحان العتيبي بالإيجاز، ومقالات فؤاد الهاشم وعزيرة المفرج وسامي النصف بالخيال.

ونظراً لأن جميع الكتاب التزموا الكتابة باللغة العربية الفصيحة إلى حد كبير نجد أن اللهجة العامية استخدمت في مجموعة محدودة من المقالات.

وكانت الكاتبة عزيرة المفرج والكاتب فؤاد الهاشم والكاتب خليل علي حيدر أكثر الكتاب - عينة الدراسة - من حيث المزج بين الفصيحة والعامية وغلبة الموضوعية، واتفقت مقالات فؤاد الهاشم و خليل علي حيدر وشمعان العيسى في تفوقها من حيث توافر التوكيدات اللفظية والمعنوية والصور البيانية.

خلاصة نتائج الدراسة

أسفرت النتائج الواردة آنفاً حول جميع العناصر الخاصة بهذه الدراسة عن وجود مجموعة من الاتجاهات العامة المتعلقة بالمقال في الصحافة الكويتية، وفيما يلي عرض لأهم النتائج والمؤشرات:

- 1 - تعكس الدراسة مؤشرات ذات دلالات واضحة عن تأثير الأحداث والقضايا المطروحة في عام 2006 وما شاهده من تحولات في جميع المجالات الاقتصادية والسياسية والقضايا العالمية بشكل عام، وقد شهد

العام نفسه طرح قانون المطبوعات الذي كان يمس الصحافة الكويتية، في معالجة مقالات الصحافة الكويتية للعديد من الاتجاهات والقضايا والأحداث الداخلية والخارجية، ومتابعة الأحداث بشكل مستمر، وإلقاء الضوء على الزوايا المختلفة للأحداث، واستخدام الأنواع المختلفة للمقال الصحفي، ومراعاة خصائص المقال الصحفي، وأشكال التعبير المقال في كتابة المقالات الصحفية في الصحف عينة الدراسة؛ مما انعكس بدوره على إثراء البيئة الصحفية، وأعطى المجال واسعاً للكتاب الكويتيين لتناول العديد من القضايا من زوايا مختلفة؛ فالصحافة تعيش على الأخبار والأحداث المتجددة، وتنشط في فترات التحولات والتغيرات الاجتماعية والسياسية، وتقود الرأي العام في المراحل الانتقالية للمجتمعات، وهو ما توافر في الكثير من أحداث هذا العام؛ مما انعكس بدوره على الصحافة الكويتية وكتابها بشكل كبير في معالجة القضايا الداخلية والخارجية.

2 - أوضحت نتائج الدراسة أن المقال النقدي جاء في المرتبة الأولى؛ مما يدل على وجود مناخ حر يتمتع به المجتمع الكويتي بشكل عام، والصحافة الكويتية بشكل خاص، وهو مناخ يسمح بالنقد واختلاف الآراء وتبادلها، وإبراز السلبيات والقيام بالدور الرقابي للصحافة على مؤسسات المجتمع، وكذلك سعى الكتاب الكويتيون إلى طرح مشكلات المجتمع والعمل على تقديم الحلول المناسبة لها؛ مما يفيد المجتمع ويعمل على تقدمه وتطوره.

3 - ويرتبط بالنتيجة السابقة أيضاً حصول المقال النزالي على نسبة ضئيلة؛ مما يعطي دلالة على أن المقالات النقدية المطروحة تركز على الطرح الموضوعي للقضايا بعيداً عن الأمور الشخصية والمعارك السياسية والأدبية التي يتعرض لها المقال النزالي، وهو ما يعطي مؤشراً قوياً على البيئة الصحية للمجتمع الكويتي والصحافة الكويتية التي تعمل في إطار النقد البناء اللازم لتطوير المجتمع، مع الأخذ في الاعتبار أن النسبة

المرتفعة التي حققها المقال النقدي تستلزم تأكيد ضرورة إيجاد الحلول للمشكلات المطروحة، وضرورة تركيز الكتاب الكويتيين على فتح نوافذ التعبير عن الأفكار الإبداعية لحل المشكلات ومعالجة القضايا، وهو ما يستلزم - بدوره - إجراء العديد من الدراسات المستقبلية فيما يتعلق بدور المقالات النقدية في التأثير على المجتمع إيجابياً، ومعالجة القضايا المطروحة على الرأي العام.

4 - أوضحت نتائج الدراسة أن المقال التحليلي احتل المركز الثاني من حيث نوع المقالات الصحفية في الصحف عينة الدراسة، وهو مؤشر جيد يدل على دور العقلية التحليلية في الصحافة الحديثة، خاصة في ظل التسابق اللحظي في عرض الخبر، وسحب الكثير من الوسائل الحديثة البساط من تحت أقدام الصحافة في سرعة نشر الخبر وتقديم السبق الصحفي؛ مما يعطي أهمية كبرى للدور التحليلي والتقويمي للصحافة من خلال تحليل تلك القضايا المطروحة من زواياها المتعددة، ويدل أيضاً على نضج الصحافة الكويتية وعلى سعة أفق الكتاب الكويتيين واطلاعهم؛ حيث يحتاج المقال التحليلي إلى ثقافة واسعة، ونظرة تحليلية شاملة، وعمق في التفسير والتأويل، واهتمام بالجوانب الخفية للحدث أو القضية، مع طرح واضح لرؤية متكاملة وتوجيهية في القضية المطروحة؛ مما يؤكد إدراك الكتاب الكويتيين لدورهم التنويري والتوجيهي باعتبارهم قادة للرأي بما لهم من دور كبير في التأثير على الرأي العام الكويتي فيما يطرح من قضايا.

التوصيات

يوصي الباحث بما يلي:

1 - إعداد الدراسات الميدانية لقياس دور المقالات التحليلية للكتاب الكويتيين في قضايا الرأي العام الكويتي؛ مما يساهم في تدعيم وظائف الصحافة والتركيز على أدوارها القيادية والتوجيهية في بناء المجتمع وتطويره،

وزيادة القدرة التحليلية والتفسيرية للقراء خاصة في ظل تسارع التطورات العالمية والمحلية للأحداث، وطرح العديد من القضايا التي تثير آلاف التساؤلات في عقل القارئ، ويبحث عن إجاباتها لدى المثقفين والمفكرين وقادة الرأي من الكتاب والصحفيين.

2 - العمل على دراسة أشكال الكتابة الإبداعية وتحليلها في الصحف العربية لمحاولة الوصول إلى مجموعة من الأطر والقواعد العامة حول الكتابة الإبداعية.

3 - القيام بدراسات بحثية فيما يتعلق بتأثير البيئة الفكرية والثقافية والسياسية على استخدام الكتاب لنوع معين من المقالات الصحفية، أو تفضيل أحد أشكال التعبير المقال، وغيرها من التأثيرات المجتمعية على أسلوب الكتابة لدى الكتاب الصحفيين.

4 - السعي إلى إنشاء مجموعة من المراكز البحثية المتخصصة في أشكال الكتابة الإبداعية والعمل على تطويرها، وضرورة الاهتمام بتطوير المواهب الإبداعية، والعمل على تقوية قدرات اللغة العربية وصقلها لدى المبدعين والموهوبين.

الهوامش والمراجع

- (1) فؤاد الهاشم، محمد مساعد الصالح، سامي النصف، أحمد الربيعي، عبدالله النفيسي، محمد الرميحي، خليل علي حيدر، سعود السمكة، محمد المقاطع، محمد عبدالقادر الجاسم) وغيرهم من الكتاب المتميزين.
- (2) فاطمة يوسف الخصاونة: دراسة مقالات النقد التشكيلي الأردني التي نشرت في مجلة أفكار الأردنية بين عامي 2000 و 2005، المجلة الأردنية للفنون، مجلد 4، عدد 1، 2011.
- (3) Janssen, Maria Carolina Gabriele. **A framing analysis of online newspaper articles and weblog articles Proquest Dissertations And Theses** 2010. Section 6265, Part 0708 64 pages; [M.S. dissertation].United States -- California: San Jose State University; 2010. Publication Number: AAT 1482572.
- (4) المحمود، جمال الجاسم: فن المقالة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الأول، 2008: 490-445.
- (5) - Lynn, Stephen T.. **Dredging in the Kansas River: An innovative approach to a**

newspaper article Proquest Dissertations And Theses 2007. Section 0099, Part 0391 58 pages; [M.S. dissertation].United States - Kansas: The University of Kansas; 2007. Publication Number: AAT 1439778.

- (6) - Hallensleben, Thomas E. E.. **The ideology of Gottfried Kinkel: A survey of his newspaper articles, 1848--1849** Proquest Dissertations And Theses 2003. Section 0958, Part 0582 111 pages; [M.A. dissertation].United States -- Missouri: Central Missouri State University; 2003. Publication Number: AAT 1417751.
- (7) - Clark, Mary D.. **The role of journalists in framing newspaper articles and editorials on school vouchers in Detroit** Proquest Dissertations And Theses 2003. Section 0254, Part 0615 249 pages; [Ph.D. dissertation].United States -- Michigan: Wayne State University; 2003. Publication Number: AAT 3116486.
- (8) - Gordon, Jody. **When the victim is "deviant": An analysis of newspaper articles on violence against women who prostitute, 1975-1993** Proquest Dissertations And Theses 1996. Section 0791, Part 0627 134 pages; [M.A. dissertation].Canada: Simon Fraser University (Canada); 1996. Publication Number: AAT MM16891.
- (9) - Vierling, C. Danielle. **Motives and mind-plays of the media: A content analysis of Turkish newspaper articles and editorials on events in the Caucasus and Central Asia** Proquest Dissertations And Theses 1993. Section 0008, Part 0708 138 pages; [M.A. dissertation].United States -- District of Columbia: The American University; 1993. Publication Number: AAT 1463336.
- (10) أمين، أحمد: **فيض الخاطر، مقالة "كتابات المقالات"**، ط 3، القاهرة: مكتبة النهضة العربية 1953.
- (11) شريف، محمد: **فن المقالة الأدبية والموضوعية والصحفية**، الكويت: مطابع دار الفصحى، 1985، ص 5.
- (12) أبو زيد، فاروق: **فن الكتابة الصحفية**، ط 1، القاهرة: دار المأمون للطباعة والنشر، 1981، ص 179.
- (13) - Wald rob.A. Gayle: **editorial writer**. (Rinehart tend company. N.C) New York,1955,p 53
- (14) شرف، عبد العزيز: **فن المقال الصحفي**، ط 1، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص 7.
- (15) جلال الدين الحمامصي: **الصحيفة المثالية**، دار المعارف، القاهرة: 1972، ص 203.
- (16) عبدالمجيد، ليلي وعلم الدين، محمود: **فن التحرير الصحفي**، المفاهيم والأدوات، القاهرة، 1985، ص 85.
- (17) انظر: أبو زيد، فاروق: **فن الكتابة الصحفية**، ص 180.
- (18) فن المقال الصحفي، ص 19.
- (19) انظر: أبو زيد، فاروق: **فن الكتابة الصحفية**، ص 181.
- (20) انظر: شرف، عبد العزيز: **فن المقال الصحفي**، ص 24.

- (21) فن المقال الصحفي، ص 20.
- (22) فن المقال الصحفي، ص 23.
- (23) إمام، إبراهيم: دراسات في الفن الصحفي، ط1، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1970، ص182.
- (24) فن المقال الصحفي، ص 24.

* * *